القاهرة — الجمعة ٢٥ رمضان سنة ١٣٧٠ — ٢٩ يونيه سنة ١٩٥١
الشرق للشرقيين
السنة الثلاثون — العدد ٦٤٧

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة وباسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

٢٠ مليما

حديث الصيام :

نهاية ...

بدأنا هذا الحديث منذ ثلاثة اسابيع ، ووجهناه وجهة غير مألوفة فى احاديث رمضان التقليدية ، رغبة منا فى توجيه النظر بالاشارة او العبارة الى بعض النواحى الهامة فى حياتنا الاسلامية والوطنية. واليوم ينتهى بهذا الحديث الرابع حديث الصيام . ولكل شيء نهاية .

ومن العجيب اننا نعلم ان البداية تعقبها النهاية ، وان كل شيء ينقضى ، وكل حى مصيره للزوال ، ولن يبقى فى الوجود الا خالق الوجود . ومع علمنا بهذه الحقيقة الخالدة ، فاننا نعمل كل ما نعمل لهذه الحياة الدنيا الفانية ، وننسى الحياة الآخرة ، وهى حياة الخلود .

اجل ، اننا ننسى ، ولشد ما ننسى : ينسى الملوك ان الملك بيد الله وحده يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء . وينسى الحكام ان الحكم تقليد لا تخليد ، وان لكل زمان دولة ورجالا . وينسى الكبراء المتعالون المتكبرون فى الارض ان العزة لله ورسوله والمؤمنين ، وانهم اموات اولاد اموات ، وسيردون الى الكبير المتعال ، ليحاسبهم على ما قل او جل من الاعمال . وينسى الغنى الفقير ، والصحيح العليل ، والشاب الشيخ ، والقوى الضعيف .

كل هذا واكثر من هذا ينساه الانسان ، وما اعظم نسيانه ! ولو تذكر وتدبر لحسنت حاله ، وسعد مآله . فهل يذكر ان رمضان ولى ، وسيولى مثله كل شهر (حتى شهر العسل) ، بل كل يوم ، وكل ساعة ، وهذا الزمن جميعه محسوب من عمره الذى سيحاسب عليه فيما قضاه ؟

وهل يذكر ان الحياة الحقة ، الدائمة ، هى التى تبدأ يوم يموت لا يوم يولد ، وان الحياة الدنيا ما هى إلا متاع الغرور ، ولا بد من الرحيل عنها وان طال المقام فيها ، وان كل شيء ماخلا الله باطل ، وكل نعيم لا محالة زائل ؟

آه لو ذكر الانسان ذلك ولو مرة واحدة فى كل شهر او فى كل عام ، اذن لصلح امر الناس ، ولأيقن كل امرىء ان الساعة آتية لا ريب فيها باهوالها الجسام ، وان دار القرار هى دار الجنة او النار ، لا دار الملك ولا « نخر البحار » ...

« يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد » .

علي الغاياتي

تطور الحركة العمالية فى تونس

من بين ضيوفنا الآن الاستاذ احمد التليلى العضو بالهيئة الادارية للاتحاد العام التونسى للشغل . وقد تحدث الى مندوبنا عن تطور الحركة العمالية فى تونس فقال :

ان منشىء الحركة النقابية فى تونس هو الدكتور محمد على ، وقد درس الاقتصاد السياسى فى المانيا وتركيا ، ورجع الى بلاده ، وهو ممتلىء آمالا لانهاض حالة العمال فيها ، فطاف بمختلف انحائها ، وكان ذلك عام ١٩٢٤ فما مرت تسعة اشهر حتى عمت الحركة وانشئت فروع لها ، وقامت اضرابات فى جميع الشركات الاجنبية وخصوصا « برج سدريه » فحوكم هو وزملاؤه بتهمة المؤامرة ضد امن الدولة ، وصدر الحكم عليهم بالنفى ، فسافر الى الحجاز حيث لقى ربه هناك . وعند انتصار احزاب الواجهة الشعبية فى فرنسا سنة ١٩٣٦ ، استأنف العمال تنظيم حركتهم من جديد .

وعند اعلان الحرب الاخيرة حلت جميع المنظمات الى عام ١٩٤٥ ، ثم استأنف العمال تنظيم نشاطهم باسم « الاتحاد العام التونسى للشغل » ، واخذ الاتحاد يواصل نشاطه حتى اصبح الآن فى منطقة واحدة كمنطقة قفصه ٣٥ نقابة



لمختلف المهن ، وهو يعقد مؤتمرات عامة لمناقشة حالة البلاد والمسائل العمالية . ويضم الاتحاد الآن ٤٦٠ نقابى وما يزيد عن ٩٠ الف عامل .

وقد قرر الاتحاد اخيرا الانفصال عن هيئة العمال التى تضم الكتلة السوفييتية وانضم الى الكتلة الغربية .

وزعيم العمال الاستاذ فرحات حشاد مضطلع بأعباء القيادة لهذه المنظمة القومية الكبيرة ، وهو يعمل على توحيد الحركة النقابية فى شمال افريقيا كله . ويرى فى الصورة المنشورة هنا فى موقف من مواقفه الخطابية .

?

* هل اصبحت وزارة الاشغال وقفا على مصالح « الرئيس الجليل » فى البر والبحر من المرج الى جاردن سيتى ؟
* هل من اجل ذلك تجبى وتنفق اموال الدولة ؟
* هل لا تكفى « الهدايا والاكراميات » التى غص بها فندق سان ستفانو حتى تشترك الحكومة مع الشعب فى البذل والعطاء لرفعة رئيس الوزراء ؟
* هل حقق رفعته الآمال ، وجاء بالاستقلال ، وقضى على الاحتلال والاستغلال ؟
* والغلاء ... والامن والاطمئنان ... والحريات العامة ... ماذا صنع لها او فعل بها ؟
* هل تدفع السفارة الامريكية سنويا لجماعة « بنت النيل » الف جنيه ، كما تدفع لها السفارة البريطانية مثلها لتهاجم التقاليد الاسلامية ، وتطالب بما تسميه « الحقوق السياسية » ؟

الشرق والغرب

موقف العرب :

اتخذت أنجلترا من قواعدها فى البلاد العربية كالعراق ومصر والاردن نقطة تهديد للشقيقة ايران فى كفاحها ضد الانجليز والامريكان ، فى الوقت الذى تعمل فيه حكومة ايران على الغاء اعتراف الحكومة السابقة باسرائيل وتحاول انتهاج سياسة اسلامية عامة .. فما هو موقف هذه الدول من انجلترا ... التى ان كان لها امتياز باستعمال هذه القواعد ، فانما ينصب ذلك على الاعداء فى حالة الحرب ، وليس على اخواننا المسلمين ؟ ما موقف الدول العربية وبعضها مرتبط مع ايران بمعاهدات تحالف ؟ هل نترك الانجليز يتخذون من بلادنا نقطة ارتكاز لمحاربة اخواننا المسلمين كما حدث فى الماضى ، حينما كان الفرنسيون يحاربون الحريات ، والايطاليون يتخذون من طرقنا سبيلا للهجوم على الحبشة واريتريا ، وحينما كان الانجليز يرسلون الامدادات لكبح جماح الحركات الوطنية فى الشرق :

نريد جوابا عمليا من المسئولين العرب عن هذا الموقف .

التجربة التونسية :

تحدثت فى الاسبوع الماضى عن بعض الفوائد التى جاءت من وراء التجربة التونسية ، واليوم اتحدث عن نقطة من نقط الضعف التى نكبنا بها نحن من قبل ورأينا مثيلا لها فى تونس .. تلك هى المشكلة الخاصة للعلماء الازهريين فى مصر ، وللعلماء الزيتونيين فى تونس .

فى تونس جاءت الوزارة التونسية وفى نيتها ان تأخذ للزيتونيين من ايدى الفرنسيين المال اللازم لتنفيذ مشروعات الاصلاح . والفرنسيون بيدهم المال .. بل انها استطاعت فعلا ان تحقق لهم بعض الامور ، فلأول مرة توفد بعثة رسمية من الزيتونيين للدراسة بجامعة فؤاد ، ويتقرر انتداب اربعة من الاساتذة المصريين للتدريس بالزيتونة ، واعتماد المال اللازم لانشاء بعض اجزاء المدينة الزيتونية .. وهى فى نفس الوقت كانت تفاوض الفرنسيين فى قضية البلاد .. فبدلا من ان يتظاهر الزيتونيون لتأييدها او يتظاهروا ضد من يقف فى سبيل مطالبهم وهم الفرنسيون ، اذا بهم يرمونها بالتهم ويتظاهرون ضدها ، وهم فى هذا محركون بامور شخصية تدفعهم الى ذلك العصبيات القبلية . فمتى يتنبه علماؤنا الى مواطن التظاهر الحقيقية ضد العدو الحقيقى للبلاد ، سواء اكان مستعمرا او ذنبا من اذناب الاستعمار ؟

عبد الكريم محمد



زار الاستاذ سعيد رمضان ، سكرتير المؤتمر الاسلامى العالمى مدينة شبين الكوم منذ بضعة ايام . ويرى فى هذه الصورة ، وهو يخطب هناك فى مسجد الاخوان المسلمين .

للذكرى والتاريخ :

ابن السعود والحجاز

ننقل ما يلى عن جريدة « الاخبار » المصرية الصادرة فى يونيه سنة ١٩٢٨ (١٣٤٧ هجرية) :

قد صرح الامام عبد العزيز آل سعود بقصده وغرضه من الزحف على الحجاز تصريحات اذاعت بعضها الصحف المصرية وغيرها ، اولها ما فاه به فى نجد قبل خروجه منها الى الحجاز ، وخلاصتها انه يريد تطهيره من الحاد الظلم والاستبداد ، ويؤمنه ويقيم فيه الشرع والعمل مسترشدا بآراء اهل العلم والرأى فى العالم الاسلامى . وبعد ان التقى فى مكة المكرمة بفضيلة الاستاذ المراغى مندوب جلالة ملك مصر وسعادة سفير ايران فى مصر (اللذين الما بالحجاز على اثر ما اذاعه الشريف على وهو محصور فى جدة من هدم الوهابيين لقبة الحجرة النبوية وهدمهم للمساجد والمشاهد) فانه بعد تحاوره مع هذين المندوبين الذكيين اقتنع بأن ينجز وعده المجمل المشار اليه بصفة تفصيلية رسمية هى بان يدعو اشهر رؤساء الحكومات الاسلامية المستقلة وشبه المستقلة ، واشهر الجماعات الاسلامية فى الهند ، وسوريا الى ارسال مندوبين من قبلها ، لعقد المؤتمر الاسلامى الموعود به ثم يدعو بعض افراد العلماء فى البلاد التى ليست فيها حكومات اسلامية ولا جمعيات مشهورة لذلك .

كتب بذلك الى اصحاب الجلالة ملك مصر ، وامام اليمن ، وشاه ايران ، وملك الافغان ، ورئيس جمهورية الترك ، وسمو باى تونس ، والى جمعية علماء الحديث وجمعية العلماء ، وجمعية الخلافة بالهند ، والمجلس الاسلامى الاعلى فى القدس الشريف ، والى الاستاذ المحدث الشيخ بدر الدين الحسنى ، واخوانه فى الشام كتابا بنص واحد نشر فى اشهر الجرائد ، وكان تاريخه ٨ ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ ، واهم ما جاء فيه قوله بعد قصده من جهاده :

« اننى والذى نفسى بيده لم ارد التسلط على الحجاز ولا تملكه ، وانما الحجاز وديعة فى يدى الى الوقت الذى يختار الحجازيون واليا منهم يكون خاضعا للعالم الاسلامى ، وتحت اشراف الامم الاسلامية والشعوب التى ابدت غيرة تذكر كالهنود .

ان الخطة التى عاهدنا عليها العالم الاسلامى والتى لا نزال نحارب من اجلها مجملة فيما يلى :

(١) ان الحجاز للحجازيين من جهة الحكم ، وللعالم الاسلامى من جهة الحقوق التى لهم فى هذه البلاد .

(٢) سنجرى الاستفتاء التام لاختيار حاكم للحجاز تحت اشراف مندوبى العالم الاسلامى ، وستسلم الوديعة لهذا الحاكم على الاسس الآتية :

وذكر خمس اسس (اولها) : « كون الحكم بالشريعة المطهرة ومرجع الناس اليها » (ثانيا) : « حكومة الحجاز يجب ان تكون مستقلة فى داخليتها ولكن لا يصح ان تعلن الحرب على احد » الخ ، (ثالثها) : « لا تعقد حكومة الحجاز اتفاقات سياسية مع أى دولة كانت » ، (رابعها) ، « لا تعقد اتفاقات اقتصادية مع دولة غير اسلامية » : (خامسها) : « تحديد الحدود الحجازية ووضع النظم للحكومة موكول للمندوبين المختارين من الامم الاسلامية ، وسيحدد عددهم باعتبار المركز الذى تشغله كل دولة فى العالم الاسلامى العربى ، وسينضم لهؤلاء ثلاثة مندوبين من جمعية الخلافة وجمعية اهل الحديث وجمعية العلماء فى الهند . »

ثم قال ان هذا ما نواه ، وطلب من كل مخاطب بالاسراع بارسال مندوبين واخباره عن الوقت الذى يناسب عقد المؤتمر فيه . هذا ملخص المهم من الكتاب ، ومن شاء ان يطلع على نصه فعليه بالعدد ٢٦ من مجلة « المنار » (ص ٥٤) .

المانيا فى الحرب المقبلة

اذا وقعت الحرب العالمية الثالثة فان المانيا ستقدم للغربيين احسن تمنيات النجاح ، دون ان تصحبها أى وعود بالتعاون والمساعدة . وليست هذه الروح لأن الالمانى لم ينس الماضى ، ولكن لأن الحلفاء اضاعوا عليه فرصة التسلح حتى للدفاع عن النفس . فالحياد غاية ذلك الالمانى الذى عمل فى صفوف هتلر لوضع نظام جديد لأوربا ، يضمن به تطور البشرية ويوفق بين الغنى والفقير بتداخل الدولة المعقول ، فعاقبته الرأسمالية والبولشفية على ذلك !

ومع كل فهناك فريق من بضعة ملايين مهاجرين فى غرب المانيا ، فقدوا كل شيء فى الحياة ، وهم يرون فى حرب الغرب والشرق ، فرصة ممكنة لا للدفاع عن مصالح الغرب ، وانما لاسترجاع ما فقدوه من اوطان فى شرق المانيا . وليس هناك اقدس من الوطن لأى المانى ، والموت فى محاولة استرجاع أوطانهم احب اليهم مما هم فيه فى غرب المانيا !

وبين هذين الفريقين ، فريق يعتقد فى وجوب الدفاع عن الحريات الضرورية والسير مع الغرب ، ولكن بشروط واضحة منها تسليح ألمانيا والاعتراف بحقها فى المساواة ، وضمان حدودها كما كانت قبل ١٩١٤ ، والعفو التام عمن قيل انهم مجرمو حرب ، وتعويض ذوى العائلات ، واعادة تشييد ما فككته او هدمته كل دولة من دول الغرب ، من صناعات او منشآت ألمانية ، مع ترك الحرية العامة لسكان النمسا للتصويت فى انتخابات حرة عن رغبتهم فى الانضمام الى ألمانيا ، دون ان يتلاعب الحلفاء فى هذه الانتخابات كما تلاعبوا فى انتخابات ١٩٢٣ ، مما ادى الى انهيار النمسا انهيارا فاضحا .

ومع هذا فان العلاقات بين حكومة بون وحكومات او جيوش الحلفاء فى ألمانيا لها اثرها فى تطور الحالة فى ألمانيا اليوم ، فبينما نرى الحكومة فى واد والشعب بطبقاته فى واد آخر ، نجد هناك قوما ألفوا احزابا قادرة على ان تتعاون مع الحكومة لتزعم انها الشعب الالمانى ، ولتتحدث الى العالم باسم المانيا جميعا مع انها لا تمثل الا اقلية ضئيلة .

حسن عوض فقوسة

بيان

ليس لهذه الجريدة مورد تعتمد عليه غير قرائها ، ولكن من هؤلاء القراء طائفة من « المشتركين » الذين اعتادوا المماطلة والتسويف فى دفع قيمة الاشتراك . وهم ليسوا من الفقراء لنجعلهم فى عداد الادباء والزملاء الذين نرسل اليهم « المنبر » هدية بلا مقابل . وبما اننا الآن ، اكثر من كل وقت ، بحاجة شديدة الى المال ، لنواجه به الغلاء وازمة الورق ، ونؤدى رسالتنا على احسن حال ، فاننا سنضطر آسفين الى قطع الجريدة عنهم ، ان لم يسددوا ما لها عليهم بلا ابطاء .

وقد قطعناها سابقا عن سعادة احمد عبود باشا ، وابتداء من هذا الاسبوع ، عن معالى حلمى عيسى باشا . والبقية تأتى .

٣٠ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف

الخميس ٢٦ مايو سنة ١٩٤٩
ألسنا مواطنين ؟

حدثت اليوم رنة اسف وهزة حزن فى المعتقل، لقد سقط احد الزملاء وهو يؤدى فريضة المغرب اليوم اعياء ، وقيل انه مصاب بنوبة قلبية حادة، ولم يجد الزملاء له إلا كلمات المواساة .. ايرادلنا الموت هنا قبل الاوان ؟ ألسنا مواطنين يا بنى الانسان ؟

الجمعة ١٧ مايو سنة ١٩٤٩
بين امس واليوم

خطب الاستاذ فريد عبد الخالق خطبة الجمعة اليوم ، وهو خطيب موهوب يتدفق ، وكانت خطبته عن الصبر والاحتمال واليقين والايمان ، واخذ يقارن بين حالنا وحال السابقين من جماعة المسلمين ، ويبين ان التاريخ يعيد نفسه .. ويخيل الى ان هناك فارقا بين الماضى والحاضر، فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يحارب كفارامشركين، ولكن المعركة اليوم ـ إن كانت هناك معركة ـ ليست على هذا الوضع، انهامعركة افكار ومبادىء ، بين دعاة العقيدة وبين آخرين مقتنعين بها ولكنهم مفرطون فى حقوقها . ومن يدرى لعل هؤلاء الموصوفين بأنهم مفرطون يعتقدون فى انفسهم ان هؤلاء الدعاة منحرفون او مفرطون ... آه من عصبية الرأى واختلاف الهوى وتفرق الكلمة!

لا تقرضوا لحم اخيكم

جلس جماعة يتحدثون عن الاستاذ احمد الباقورى ، ويقولون انه كان عضوا فى مكتب الارشاد ، وكان ظاهرا فى الجماعة ، وكان يكتب ويخطب ، ويفكر ويدبر ، فلماذا لم يعتقل مع ان كثيرا من الابرياء الذين ليسوا من الاخوان قد اعتقلوا . وذكروا بضعة اسماء ازهرية وغير ازهرية ، وخرجت من صمتى وقلت : ياسادة ، لا تقرضوا لحم اخيكم ، ولا ترجموا بالغيب ، فلعل بقاء الاستاذ الباقورى فى الخارج الآن خير لكم ولدعوتكم من وجوده بينكم .. وسكت القوم !.

والدة من الريف !

جاءت اليوم سيدة ضعيفة من الريف تسعى. إنها والدة الطالب الازهرى الشيخ محمد احمد العزب ، وهو شاب يتوقد نشاطا وذكاء ، وهو وحيد امه ، وله عدة اخوات ، وقد مات والده من بعيد ، فكأنه لاسرته العميد . جاءت الوالدة الريفية تسعى وقد حملت سلة فيها ملابس وطعام لوحيدها ، وجعل الحراس يصدونها عن الاقتراب من الاسلاك ويغلظون معاملتها ، وابنها يراها من بعيد ولا يستطيع شيئا ، وهى تلمحه فتتقطع شوقا اليه ، وبعد لأى عادت لتقطع شاسع المسافة مرة اخرى دون ان تلقى وحيدها !.

السبت ٢٨ مايو سنة ١٩٤٩
الاحكام العرفية

معنا فى المعتقل اثنان ممن اعتقلوا بعد يوم ١٥ مايو الماضى ، وهو اليوم الذى احتالت فيه الحكومة بكل وسيلة لمد الاحكام العرفية لمدة سنة وزعمت ان من اعتقل خلال هذه السنة له حق المعارضة فى الاعتقال ، وقد جاء اليوم من أنبأ الاثنين ان معارضتهما قد رفضت ، وان اعتقالهما مستمر ، واخذ منهما توقيع على العلم بذلك ، كأننا يا سبع لارحنا ولا جينا !.

حكومتنا الرشيدة واليهود

افرجوا اليوم فى الاصيل عن ثمانية من اليهود فى الجناح المقابل لنا ، وجعل الخارجون والباقون من اليهود يهتفون وينشدون نشيدا لهم بالعبرية ، ويبالغون فى اعلانه وصدع آذاننا بسماعه ، كأنهم يغيظوننا ويشمتون بنا ، وجاءت عربات خاصة « ملاكى واجرة » وحملت الثمانية بين الهتاف والنشيد ، بعد ان رفضوا الركوب فى عربة البوليس المكشوفة !

الحكومة بطبيعة الحال غير ملومة اطلاقا ، وغير مؤاخذة بتاتا فى الاسراع بالافراج عن اليهود ، لأنها قد قبضت عليهم من اجل فلسطين، وفلسطين قد ذهبت يرحمها الله ، واصبحت اسرائيل المزعومة دولة محتومة معلومة ، رغم انفى وانفك ـ لا تؤاخذنى ـ وانف حكومتنا العظيمة ! واما غير اليهود من المعتقلين فلايزالون مصدر خطر كبير جدا جدا على الامن ، حتى صبيان التلاميذ وكبار الشيوخ ، واذن فيجب عليهم ان يخضعوا ويتحملوا ويصبروا فترة اخرى ! انها حقيقة فترة غير معلومة ، قد تكون سنة او سنتين او سنوات ، ولكن ثقوا ان الحكومة الرشيدة المجيدة المسلمة التى ينص دستورها الموقر المحترم المطاع على ان دينها الرسمى هو الاسلام ، ستطلق سراحكم يا دعاة الاسلام يوم تؤمن هى ـ ومتى تؤمن ؟ ـ بأنكم اصبحتم غير خطرين على « الامن العام » ...! فانتظروا ايها المعتقلون ، ولاتملوا او تضجروا ، فالله مع الصابرين، وحكومتنا الحاضرة من خيرة الراشدين، ولاحول ولاقوة إلابالله العلى العظيم!

فى ظلام الليل

ينتهز كبار الرجال هنا من الملحوظين فى المجتمع فرصة الليل لغسل اوانيهم وملابسهم ، حتى لا يراهم صغار الطلاب والتلاميذ والعمال . ويستفاد من هذا ان الغاء الفوارق الاجتماعية دفعة واحدة فى البيئة الشرقية شىء يحتاج الى نظر !

(يتبـــع)

ايران
تسحب اعترافها باسرائيل

استجابت حكومة الدكتور مصدق للرأى العام الاسلامى ، واخذت فى بحث مسألة اعتراف الحكومة الايرانية السابقة باسرائيل ، تحت ضغط الديموقراطيات الظالمة عليها ، وستقرر حكومة مصدق فى هذه الايام سحب ذلك الاعتراف .

خطرات

الى وزير الداخلية :

سمعنا وقبلنا مع الحمد والشكر ، ما امر به صاحب المعالى وزير الداخلية ، من معاقبة الشباب المتسكع فى الطرقات ، لمعاكسة الفتيات والسيدات بالقسوة والشدة . وقد لا يسمع كلمة الفتى المجرم الا بضع نفر قليل ، ولكن ماذا يفعل معاليه والكلمات يسمعها الملايين ؟!

افليس وصف النساء فى الحفلات بكلمات كلها اجرام وميوعة ، ينطوى تحت هذا القانون؟ فتعال معى لتقرأ : « فلان وزوجته التى لفتت الانظار بقامتها المديدة ، وجمالها المثير . »

« وما ان دخلت فلانة حرم فلان باشا ، بشعرها الذهبى المتهدل على كتفيها العاريين و ... الخ . »

وهكذا لو اردت ان اكتب لما اتسع المكان ، دعنا من الشك فى رجولة ازواجهن ، فهذا ظاهر كالشمس فى رابعة النهار ، والا فكيف يقبل انسان ان يسمع عن زوجته مثل هذا الحديث الغزلى على صفحات صحف منتشرة بين الناس ؟

يا صاحب المعالى ان لنا فيك املا ، وهو عدم نشر هذه الترهات حفظا لسمعة البلاد .

الحقيقة :

قرأت آلاف الكتب وما لا يحصى من الكلمات والمقالات عن احتقار الدنيا وعظمة الموت وجلاله ، ولكن لا انكران رؤيتى ابنى وهو يموت بين يدى ، وانا استعوضه الله وانطق على رأسه الشهادتين ، كانت ابلغ من كل ما قرأت . هنا فى هذه الساعة نعرف قيمة الحياة ، وقيمتها انها ليست ذات قيمة .

وان موت ابنى علمنى شيئا اكثر من موته ، وهى ان الحقيقة والعمل غير الالفاظ والخيال .

الحقيقة هى اننا ضيوف ولا بد من الفراق ، ان لم يكن اليوم فغدا .

عزت حماد منصور

اعلان شركة توصية

تكونت شركة توصية من محمد عفيفى وشريكته برأس مال قدره (٦٠٠ جنيه) باسم البقالة المصرية مركزها ٤٣ شارع الترعة البولاقية لمدة عشر سنوات ابتداء من ١٩٥٠/٦/١ بعقد ثابت التاريخ فى ١٩٥١/٣/٣ مكتب توثيق القاهرة .
١٣٢٢

— من الله على حضرة عبد الصمد افندى على الموظف بتنظيم مصر بمولودة اسماها « نادية » اقر الله بها اعين والديها وانبتها نباتا حسنا .

— انا سمعان بباوى بشاى من عرب الاطاولة مركز اخميم ختمى فقد منى من مدة ثلاثة شهور ، ولم يكن على ديون ولا رهون وجددت بدله واذا ظهر اى شىء يعد مزورا ويعاقب صاحبه قانونا .

تونس رفضت المفاوضة وتستنكر المشاركة

جاءتنا هذه الكلمة من مكتب تونس الحرة بالقاهرة ، وهى تعبر عن رأى وطنى آخر فى المسألة التونسية يسرنا بيانه للقراء :

حقيقة ان الحالة فى تونس اصبحت رهيبة ومخيفة جدا ، بسبب تلك الاصلاحات التى فرضت عليها ، كما فرضت عليها معاهدة الحماية من قبل ، بل لم يبق هذا الخطر مقتصرا على تونس فقط ، وانما جاوزها الى الشقيقة مراكش .

واننا لسنا ننكر على اخواننا من ابناء البلاد العربية الكتابة فى قضيتنا ، غير ان الشىء الوحيد الذى لانرضاه ، هو كتاباتهم التى لايراد منها غير تثبيت وجهة نظر رفضتها تونس باجمعها واستنكرتها البلاد المغربية .

١ — ان جميع الهيئات الوطنية التونسية دعيت للمشاركة فى الحكم ورفضت ، لان فى الاسس التى اشترطها المقيم الفرنسى بتونس على المشاركين مايثبت الاعتراف للمستعمر بحقوق لم تكن له من قبل ، ولم تذكرها حتى فى معاهدتى الحماية التى فرضت على تونس سنة ١٨٨١ - ١٨٨٣ .

٢ — ان الوزارة (التفاوضية) كما يسمونها لم تقم فى يوم ما بهذا التفاوض رغم تصريح الاوامر العلية به ، ولن يستطيع احد اثبات اى دليل عن وجود تفاوض حصل او سيحصل بين الحكومة التونسية والحكومة الفرنسية .

واكثر ما فى الامر ان المقيم الفرنسى هو الذى جاء من فرنسا ومعه تلك الاصلاحات المشوهة .

٣ — ان رئيس الوزارة التونسية الجديد لا يستطيع رئاسة مجلس الوزراء ، لان ذلك ثبته نص قانونى فرنسى جاء به الامر الصادر من رئيس الجمهورية الفرنسية فى ١٨٨٥/٦/٢٣ ، كما حدد هذا الامر الفرنسى ، وظائف المقيم العام بتونس ، ويعددها على وجه الاجمال والتفصيل بصورة لامجال للجدل فى صراحتها ، وان كان هناك مجال للجدل فى صحتها من الوجهة القانونية ، لما ورد فيها ، مما هو من اختصاص المشرع التونسى وحده ، بحيث يجعلها ذلك عملا من الاعمال التى فرضتها القوة فرضا .

وان الفصل الثانى من هذا الامر الفرنسى ينص على ان الوزير المقيم الفرنسى بتونس ، هو الامين على ما لدولة الجمهورية من سلطة فى البلاد التونسية ، وله الرئاسة على رؤساء العساكر البرية والبحرية وكل خدمة ادارية متعلقة بالاوربيين والتونسيين . ومادام هذا النص قائما لم يلغ ، فان رئاسة الحكومة لا يمكن ان تخرج من يد المقيم بحال .

٤ — ان الوزارة التونسية الحالية فى نفس تركيبها ، تثبت وجود سيادة مزدوجة ، اذ ان نصفها من الفرنسيين ، والنصف الآخر من التونسيين الموالين لهم ، من بينهم فرد واحد يمثل حزبا سياسيا ، وهو صالح بن يوسف سكرتير الديوان السياسى .

وقد اجاب نفس هذا السكرتير عن سؤال لمندوب جريدة « الزهرة » التونسية اثر تأليف وزارة الكعاك السابقة فى ١٩٤٧/٧/٢٩ فقال : ان مجلس الوزراء سيتألف نصفه من فرنسيين ، ونصفه الآخر من تونسيين ، ويكون جميعهم تحت رئاسة المقيم . وفى هذا الازدواج قضاء على السيادة التونسية . ويتحمل مسئوليتها الوزير الاول وزملاؤه امام الامة وامام التاريخ . »

٥ — ان الشعب التونسى بجميع طبقاته رفض المشاركة ، وما يزال متشبثا بميثاقه الوطنى الذى يقر الغاء معاهدة الحماية واعلان استقلال البلاد والانضمام الى جامعة الدول العربية . وكان من بين الهيئات التى وقعت على ذلك الميثاق هيئة (الديوان السياسى) المشارك الآن فى الحكم ، ولا شك ان فى هذه المشاركة نقض منه لذلك الميثاق .

٦ — ان الميزانية هى التى تحدد سياسة الدولة واتجاهها ، فان الامر الرابع من الاصلاحات يتعلق بالاجراءات التى تتبع فى تسوية الخلافات التى تقع بين مدير المال وبين غيره من اعضاء مجلس الوزراء . واما الخلافات التى تنشب بين قسمى المجلس الكبير (الفرنسى التونسى) فقد تعرض لها الفصل الثالث من الامر العالى المذكور . وهذان الفصلان المذكوران يقتضيان معا تنقيح نصوص سابقة ، وعلى ذلك فان الفصل الاول من هذا الامر العلى ينص على الغاء الفقرة الثالثة من الفصل الثالث من الامر العلى المؤرخ فى ١٢ مايو سنة ١٩٠٦ وتعويضها باحكام جديدة . واذا رجعنا الى هذا الامر وجدناه صادرا تطبيقا لقانون فرنسى اصدره رئيس الجمهورية الفرنسية فى ٢٢ ابريل سنة ١٩٠٥ ، يفرض به بسط نظر مجلس المحاسبات الفرنسى على الميزانية التونسية . وقد اقتضى تطبيق هذا القانون الفرنسى اصدار امر على خاص يبين القواعد التى تسير عليها الحكومة فى وضع ميزانية الدولة وطريقة التصرف فيها .

وكان الامر المذكور هو امر ١٢ مايو سنة ١٩٠٦ ، وهو اول امر قدم الى المغفور له محمد الناصر باى وقد جاء الفصل الثالث من الامر العلى المشار اليه خاصا ببيان المراحل التى توضع فيها ميزانية الدولة . كما اقتضت الفقرة الثالثة منه وهى التى يتعلق بها التنقيح فى رابع اوامر الاصلاحات ، وتصور المراحل الثانية التى تمر بها الميزانية وتعرض بعد جمعها على مجلس الوزراء تحت رئاسة المقيم العام ..

هذا ملخص ما يمكن ان نقدمه فى هذا الباب وان عدتم عدنا .

يونس درمونه

من الهيئة العربية العليا
الى فضيلة المفتى السابق

اهدى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف الجزء الاول من مؤلفه القيم : « فتاوى شرعية وبحوث اسلامية » الى الهيئة العربية العليا لفلسطين ، فورد اليه من امين السر الكتاب التالى بعد البسملة والديباجة والسلام :

« لقد تلقيت بوافر الشكر والامتنان هديتكم القيمة ، الجزء الاول من مؤلفكم النفيس « فتاوى شرعية وبحوث اسلامية » واطلعت على ما احتواه من فتاوى دينية حكيمة وتوجيهات اسلامية سديدة ، اعتقد ان فى اتباعها ومراعاة احكامها كل الخير للمسلمين فى مصر وسواها من اقطار الاسلام وديارة .

وقد كنت مغتبطا كل الغبطة من صراحتكم واظهاركم حكم الشريعة المطهرة فى المسائل والتصرفات العصرية ، التى انغمس بعض كبراء المسلمين فى اقترافها دون اكتراث بحكم الله فيها ، او بمحاولاتهم تأويل النصوص وتحريفها عن حقيقتها ، وهذا مما بات المسلمون فى اشد الحاجة الى معرفته وبيان حكم الدين فيه ، ليكونوا على بينة من امرهم . والله اسأل ان يتقبل منكم جهادكم المبرور فى سبيل نصرة دينه ونصحكم للمسلمين، وان يجزيكم سبحانه خير ما يجزى عباده العلماء العاملين . والله يحفظكم ويمتعكم بالصحة والعافية ويديم النفع بكم للاسلام والمسلمين انه سميع مجيب . »

محمد صبرى عابدين

الله اكبر ولله الحمد !!

محمديات

إن من أمارات ليلة القدر أنها صافية مشرقة ...

سبحانك ربى : أعددت للصائمين فى رمضان من موفور ثوابك ، وجزيل آلائك ، ماجعلهم أسعد عبادك ، وأوجب عليهم دائم شكرانك ، وأطمعهم فى شامل غفرانك ، وعظيم رضوانك !

قلت عز جلالك : الصيام لى وأنا أجزى به !

وأنزلت فى شهره الفرقان ، وسن نبيك لنا فى لياليه صلاة القيام !

وأنلتنا فى الوتر من ثلثه الأخير شرف التماس ليلة القدر والتعظيم ، ورزقتنا نعمة الأمل فى اجتناء خيرها العميم !

ثم فرضت زكاة الفطر على عبادك الأغنياء ، سدا لعوز عبادك الفقراء ، وإشعارا لهم يوم العيد بما يشعر به اخوانهم الأعزاء !

وها نحن أولاء فيما بقى من ليالى هذا الشهر الكريم ، نلتمس الليلة الزهراء ، التى قال فى فضلها إمام الأنبياء :

« من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا (طلبا لوجه الله وثوابه) ، غفر له ما تقدم من ذنبه ! »

فاجعل قيامها أيها العبد السعيد بقيام الليل كله أو جله تعبدا وطاعة لله ، وتفكرا فى خلق الله ، وتسبيحا لأسمائه جل علاه ، وصلاة وتسليما على خير أصفياء الله !

***

سألت الصديقة مولانا رسول الله : إن وافقت ليلة القدر فماذا أقول يا نبى الله ؟ قال عليه سلام الله : تقولين : « اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى ! »

وإلى القارىء الكريم ، بعض ما قاله عليه أزكى الصلاة والتسليم ، فى ارتقاب مواقيتها ، وبيان أماراتها :

(١) « هى فى شهر رمضان ... فابتغوها فى العشر الأواخر فى الوتر منها . »

(٢) « إن أمارة ليلة القدر : أنها صافية بلجة (مشرقة) ، كأن فيها قمرا ساطعا ، ساكنة ساجية ، لا برد فيها ولا حر .

وإن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع ! »

***

اللهم أسعد أرواحنا برؤية هذه الأمارات !
وأجب بحقك سؤلنا يا مجيب الدعوات !
اللهم وأصلح بالنا ! وطهر قلوبنا ، واجعلنا من المرفوعة أعمالهم إلى ساحة رضاك ..!

حلوان عبد الله موسى

الحياة ...!

النبى العربى يرسم للحياة ادق طرقها ، ويبين غاياتها ، ويعلن على رؤوس الاشهاد ، ان الحياة ما هى الا متع ولذائذ ، وكنوز ونفائس ، وبشر وسعادة ، ويدعو الناس الى الاستمتاع من كل ذلكم باحسن ما فيه ، والانتفاع بخير ماله ، فهو يريد الناس ان يأكلوا هنيئا ، ويشربوا مريئا ، ولا يجعلوا عليهم فى الدين من حرج ، ويتأنقوا ويتزينوا ، ويجمعوها فى الطعام والشراب ، وكذلك الهندام والملابس ، حيث قال رسول الله : « حسنوا هيئاتكم حتى تكونوا كالشامة بين الناس » ، فالبيت المسلم حقا قطعة من الاناقة والجمال ، وهو مستقر الحياة ومستودعها .

والحياة عند النبى العربى جد وعمل وجلاد وكفاح ، ومكابدة للدنيا وما فيها على رحمة ورفق ، وفى تؤدة وحكمة . وهى حقل واسع موفور الخصب ، سخى التربة ، اشجاره تؤتى زوجا من الثمرات ، ونوعين من الجنى عاجلها وآجلها طيب ، والناس زراع فى هذا الحقل ، مستثمرون له ، مستخلصون ما فيه ، فالكيس العامل المحبوب من استفرغ جهده وتعهد زرعه ، فهو اما عامل لدنياه ، واما عامل لآخرته .

إن كان اناس يحسبون الحياة فترة تمضى وزمنا ينقضى ، وحياة مؤقتة للجسم واعضائه ، ثم يكون بعد هذا خمود لا قيامة بعده ، وركود لا ينتهى ، ثم هم بناء على هذا الاعتقاد اما متبرم ساخط لا يجد لها لذة ، ولا يعرف غرضا ، يتولاه القلق ويشغله الاضطراب ، واما طاغيـــة يتمرد على العالم ، وما فى العالم من نظم وقوانين ويخرج فتاكا يجترح المآثم من كل لون ، لانه لا يخشى رقيبا ولا يعرف مصيرا ، وكلا الصنفين خطر على العالم محيق ، ان كان الامر كذلك فان محمدا يشرح الحياة على حقيقتها ، ويقررها على واقعها ، ويثبت انها حلقة من سلسلة الابدية تتصل بالماضى قبلها وتفضى الى المستقبل الممتد البعيد بعدها ، وان الوعد الذى بينهما انما هو حالة تطور وانتقال الى عالم اسعد واجمل ، كما تختبىء الحشرة فى شرنقتها ثم هى تخرج فراشة

وحينئذ تطمئن القلوب من الخوف على اعز ما تملك ان تبتلعه ظلمات الفناء ، ويشعر الناس بالحياة الآخرة ، فلا يفرط احد فى حق ولا واجب ، ومن ثم يعتدل ميزان الحياة .

ابراهيم السيد عبد المعبود

فى سبيل كلمة الحق

هذا حديث عذب فيه عظة وعبرة لمن كان له قلب : روى ان الحسين بن على رضى الله عنهما ، لما خرج متوجها الى الكوفة ليجاهد اشياع الباطل ، ارسل الى انصاره بالكوفة رسولا امينا يدعى « قيس » وحمله كتابا يخبرهم فيه بقدومه عليهم . واقبل قيس على الكوفة غير هياب ، وهو يعلم ان عبيد الله بن زياد والى الكوفة وحاكمها يذيق كل منتسب الى الحسين عذاب الهون . وشاء حظ قيس ان يقع اسيرا فى ايدى اعوان ابن زياد ، فسارع بتمزيق الكتاب حتى لا يطلعوا على ما فيه ، فحملوه الى ابن زياد فسأله : من انت ؟ فأجاب قيس فى صراحة وثبات : انا رجل من شيعة امير المؤمنين على بن ابى طالب وابنه الحسين رضى الله عنهما ، فكتم ابن زياد غضبه وقال : فلماذا مزقت الكتاب ؟ فقال قيس : لئلا تطلع عليه ، فقال ابن زياد : ممن الكتاب والى من ؟ فقال قيس : من الحسين بن على الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم ، فهدده ابن زياد قائلا : والله لا تفارقنى حتى تخبرنى بأسماء هؤلاء القوم ، او تصعد المنبر فتسب الحسين واباه واخاه والا قطعتك إربا إربا .

فلم يخف قيس من الموت بل فرح به واقدم عليه ، ولكنه اراد ان يحتال قبل ذلك بخير لدعوة الحسين . فقال لابن زياد : اما القوم فانى لا اعرف اسماءهم ، واما سب الحسين وابيه واخيه فأفعل (وكان مراده ان يبلغ رسالة الحسين الى اهل الكوفة) فرفعوه على المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى وآله ، واكثر من الترحم على على والحسن والحسين ، ولعن عبيد الله بن زياد واباه ، ولعن عتاة بنى امية ثم قال بلا وجل :

« ايها الناس ان هذا الحسين بن على خير خلق الله ، ابن فاطمة بنت رسول ﷺ ، وانا رسوله اليكم وقد خلفته بالحاجر فأجيبوه . » وهنا اشتعل ابن زياد غضبا ، وامر بأن يلقى قيس من فوق القصر فتقطع ومات . ولكن بعد ما جاهد فى سبيل مبدئه جهادا عظيما ، فلما بلغ مصرعه الى الحسين بكى وقال : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . » ثم دعا له بالسعادة والخير .

بنى عدى عبد الغنى حسنين جوده

الصوم

الصوم : هو الامساك عن شهوة البطن ، والفرج والقول البذىء والخوض فى اعراض الناس فى جميع اجزاء النهار بنية ، وله ركنان : بمعنى انه اذا اختل واحد منهما فلا يصح الصوم ويكون باطلا : اولهما النية وشرطها ان تكون بالليل قبل الفجر ولو بقليل ، ولا يضر ماحدث بعدها من اكل او شرب او جماع او نوم قبل الفجر ايضا :

ثانيهما : الكف اى الامتناع عن المفطر من طلوع الفجر لغروب الشمس .

ويجب الصوم على البالغ القادر اى المطيق له، ولا يصح إلا من المسلم وكونه فى الزمن القابل للصوم : ولا يجب ولا يصح ، على المجنون ، والنفساء ، وكذا اذا لم يدخل شهر رمضان .

حكمة مشروعيته : مخالفة النفس وحبسها عن شهواتها ، وزكاة للجسم ، وتنبيه للعبد على مساواة الجائع حتى يحس الغنى بالفقر فيتألم لالمه ويعطف عليه .

حكمه : الوجوب العينى على كل من تحققت فيه الشروط السابقة وانتفت عنه الموانع والاعذار فالصوم واجب عينى اى كتبه الله وفرضه . قال تعالى : « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه » ، وقال : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر . »

صالح يوسف مصطفى
كلية الشريعة

مسلم صائم
واحد الوعاظ

عقد النية من الليل ، وترك الفجر يطلع عليه وهو صائم من غير سحور ، ولم يكن هناك إلا سبب واحد لذلك : هو انه لم يجد شيئا .

ومشى فى الصباح الى غير عمل مخصوص ، وجلس فى المكان الذى ينتظر فيه العمال بجوار المسجد ، وجاء اصحاب الاعمال ، فلم يلتفت اليه احد لانه مهزول ، واستيأس من العمل بعد ان اوغلت الشمس سيرا فى النهار ..

ترى اين يذهب ؟؟

دخل المسجد ، وطال مكثه الى ما بعد العصر ، وفاجأه الواعظ بدرسه البليغ !

فكان مما قال : « من فطر صائما بنى الله له بيتا فى الجنة . » فانتظر صاحبنا حتى انتهى الدرس قبيل الغروب ، وانصرف الناس ولم يأخذه احد رغبة فيما عند الله ، وادرك الشيخ لدى الباب ، وعرض عليه ان يفطر معه ، ولكنه كان مدعوا فى وليمة فتركه من غير اعتذار .

سدود محمود احمد بقله

الى الصائمين والصائمات

شهر رمضان المعظم هو شهر صيام وقيام، وفى الصيام مجاهدة النفس وتعويدها الصبر والطاعة والاحتمال ، وتكبد المشاق والاهوال ، والقناعة والزهد ، والمداومة على العبادة . وقد سمى رسول الله ﷺ جهاد النفس الجهاد الاكبر ، وسمى جهاد العدو الجهاد الاصغر ، فلنجمع بين الجهادين ، ولنتحل بالحليتين . وقد كان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم كثيرا مايعالجون اهوال الحروب وهم صائمون . اما صوم الفرض واما صوم النفل . فلنجعل هذا الشهر كله شهر جد وعمل رياضة للروح ، وتقويم للخلق ، ولننشد العزة والكرامة فى اتباع الدين ...

عبد المنعم امام العسال
المدرس بمدرسة الحصة الاوليه

مواقيت الصلاة والصوم لشهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٠

شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس

الايام	رمضان ١٣٧٠	يونيه ١٩٥١	مغرب ق ت	عشاء ق ت	سحور ق ت	امساك ق ت	فجر ق ت	ظهر ق ت	عصر ق ت
ثلاثاء	١	٥	٦ ٥٢	٨ ٢٤	٠ ٤٩	٢ ٤٩	٣ ٩	١١ ٥٣	٣ ٢٩
أربعاء	٢	٦	٥٣	٢٥	٤٩	٤٩	٩	٥٣	٣٠
خميس	٣	٧	٥٣	٢٦	٤٨	٤٨	٨	٥٣	٣٠
جمعة	٤	٨	٥٤	٢٧	٤٨	٤٨	٨	٥٤	٣٠
سبت	٥	٩	٥٤	٢٧	٤٨	٤٨	٨	٥٤	٣٠
أحد	٦	١٠	٦ ٥٥	٨ ٢٨	٠ ٤٨	٢ ٤٨	٣ ٨	١١ ٥٤	٣ ٣٠
اثنين	٧	١١	٥٥	٢٨	٤٧	٤٧	٧	٥٤	٣٠
ثلاثاء	٨	١٢	٥٦	٢٩	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣٠
أربعاء	٩	١٣	٥٦	٢٩	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣٠
خميس	١٠	١٤	٥٦	٢٩	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣٠
جمعة	١١	١٥	٦ ٥٧	٨ ٣٠	٠ ٤٧	٢ ٤٧	٣ ٧	١١ ٥٥	٣ ٣١
سبت	١٢	١٦	٥٧	٣٠	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣١
أحد	١٣	١٧	٥٧	٣٠	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣١
اثنين	١٤	١٨	٥٨	٣١	٤٧	٤٧	٧	٥٦	٣١
ثلاثاء	١٥	١٩	٦ ٥٨	٨ ٣٢	٠ ٤٧	٢ ٤٧	٣ ٧	١١ ٥٦	٣ ٣١

[illegible]

وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

الايام	رمضان ١٣٧٠	يونيه ١٩٥١	مغرب ق ت	عشاء ق ت	سحور ق ت	امساك ق ت	فجر ق ت	ظهر ق ت	عصر ق ت
أربعاء	١٦	٢٠	٦ ٥٨	٨ ٣٢	٠ ٤٧	٢ ٤٧	٣ ٧	١١ ٥٦	٣ ٣١
خميس	١٧	٢١	٥٩	٣٣	٤٨	٤٨	٨	٥٧	٣٢
جمعة	١٨	٢٢	٥٩	٣٣	٤٨	٤٨	٨	٥٧	٣٢
سبت	١٩	٢٣	٥٩	٣٣	٤٨	٤٨	٨	٥٧	٣٢
أحد	٢٠	٢٤	٥٩	٣٣	٤٩	٤٩	٩	٥٧	٣٢
اثنين	٢١	٢٥	٧ ٠	٨ ٣٣	٠ ٥٠	٢ ٥٠	٣ ١٠	١١ ٥٨	٣ ٣٣
ثلاثاء	٢٢	٢٦	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٣
أربعاء	٢٣	٢٧	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٣
خميس	٢٤	٢٨	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٣
جمعة	٢٥	٢٩	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٤
سبت	٢٦	٣٠	٧ ٠	٨ ٣٣	٠ ٥١	٢ ٥١	٣ ١١	١١ ٥٨	٣ ٣٤
أحد	٢٧	يوليه ١	٠	٣٣	٥١	٥١	١١	٥٨	٣٤
اثنين	٢٨	٢	٠	٣٣	٥٢	٥٢	١٢	٥٩	٣٤
ثلاثاء	٢٩	٣	٠	٣٣	٥٢	٥٢	١٢	٥٩	٣٤
أربعاء	٣٠	٤	٧ ٠	٨ ٣٣	٠ ٥٣	٢ ٥٣	٣ ١٣	١١ ٥٩	٣ ٣٥

صلاة العيد تكون ٣١ و ٦ افرنكى صباحا

لماذا عدت يا رمضان ؟

سؤال سخيف بلا شك ، فيه من قلة الذوق وعدم اللياقة ما يكفى بل ما هو فوق الكفاية بكثير .

وقد يرى البعض فى هذا السؤال جحودا ، ومع هذا فأنا لا زلت مصرا على ان اسألك لماذا جئت ؟ وانى مع ذلك من المؤمنين !

ما الذى اغراك بالعودة الى هذه الارض الشقية التعسة ، هل رأيت فيها ما يغرى ؟ هل اعجبك حالها وحال سكانها ؟ آه لو تعلم كم اشفق عليك من عودتك ، لأنك سوف ترى بين ظهرانينا مسلمين اشد من الاعراب كفرا ونفاقا !

اتذكر يا رمضان ذلك العام الذى جئتنا فيه ونحن فى حرب مع اليهود ، كانت حربا ابرز صفاتها العمى الكامل من جميع الجهات ، عمى فى السياسة وعمى فى ابصار الساسة ، وعمى فى ابصار العسكريين . كانت رواية هزلية لم تتم فصولا بعد ، كتبها قلم انجليزى بارع ، واخرجها مخرج امريكانى عريد .

اما نحن فقد مثلنا فى الرواية دورنا الذى وضع لنا ، ولقد تكشفت هذه الحرب عن اكثر من مهزلة من الصنف المخجل المؤلم ، فقد تركنا الموتى غرباء فى مقابرهم ، والمشوهين تركناهم يتضورون جوعا ، ويسألون الله والناس لقمة العيش فى شوارع القاهرة ، قاهرة المعز وسبحان المعز المذل .

ومن ثم يا رمضان دوى بين ارجاء الوادى قرار النيابة فى قضية الاسلحة الفاسدة ، هذه القضية التى لو قامت فى بلد غير مصر لاهتزت لها عجائب الدنيا السبع ، ولكننا هنا فى مصر ام العجائب ، بلد خوفو وخفرع ومن سرق .

اصارحك يا رمضان ان الحال قد تغير عن ذى قبل ، ولكنه تغير من سىء الى اسوأ .

ان اغنياءنا فى واد ، وفقراءنا فى نفس الوادى ، ومع هذا فأنات الفقراء المحتاجين لا تؤثر فى قلوب اغنيائنا الطيبين . يا رمضان انت ادرى بأن اغنياءنا لا يصومون ايامك ، وفقراءنا يصومون شهرك كاملا ، ومعه احد عشر شهرا هى بقية السنة .

وعندنا علماء فضلاء ولكنهم لا يجاهدون كما جاهد علماء الدين الاوائل ، لا يكافحون فى رفع الظلم عن عاتق اخوانهم فى الاسلام ، لا يتحركون ولا يفتحون افواههم بكلمة حق او بكلمة عدل او بكلمة لوم ، ولكنهم يخالطون اصحاب السلطان .

لقد انحلت الاخلاق وانتشرت الرذيلة وانهزم فى هذا البلد التعس كل صرح شريف ، ليقوم مقامه تمثال لمجرم مرتش او خائن محظوظ . هؤلاء نسوا او تناسوا ان فى السماء منتقما جبارا ، وان الذين اخطأهم حساب الدنيا لن يخطئهم حساب الآخرة .

ايها الشهر الكريم : كم انا حزين من اجلك ، حزين لأنك جئت الى ارض تربتها نفاق ، وسكانها قد نسوا دينهم ، واخذوا يعبدون آلهة الشهوة والانانية والبغضاء .

ما احوجنا اليوم الى طوفان كطوفان نوح عليه السلام ....

فقل لى بربك لماذا جئت يا رمضان ؟

احمد محمد حسنين

من معجزات بدر

كان العباس ، احد العشرة الذين ضمنوا ان يطعموا الناس الذين خرجوا من مكة الى بدر ، وكان قد خرج ومعه عشرون اوقية من الذهب ، ليطعم بها اذا جاءت نوبته ، فكانت نوبته يوم الموقعة ، فاراد ان يطعم ذلك اليوم فلم يتمكن ، لان رحى القتال دارت ، وحمى وطيسها ، وبقيت العشرون اوقية معه ، فلما اسر اخذت منه ، فكلم الرسول ﷺ ان يحسب العشرون اوقية من فدائه ، فأبى رسول الله وقال : « اما شىء خرجت به لتستعين به علينا ، فلا اتركه لك » ، وكلف فداء ابنى اخيه عقيل بن ابى طالب ، ونوفل بن الحرث ، فقال العباس : يا محمد اتتركنى اتكفف قريشا ما حييت ؟ فقال الرسول ﷺ : « فأين الذهب الذى دفنته ، ام الفضل وقت خروجك من مكة ، وقلت لها لا ادرى ما يصيبنى فى وجهى ، فان حدث لى حدث ، فهذا لك ولعبد الله ، ولعبيد الله ، وللفضل وبنيه . فقال العباس ، وما يدريك يا ابن اخى ، فقال الرسول : « اخبرنى به ربى » قال العباس : « اشهد انك لصادق ، واشهد ان لا إله إلا الله ، وانك عبده ورسوله ، لم يطلع عليه احد الا الله . ودعا ابنى اخيه عقيلا ونوفل بن الحرث الى الاسلام . قال العباس :

« فأبدلنى الله خيرا مما اخذ منى ، بعشرين عبدا كلهم تاجر يضرب بمال كثير ادناهم ، يضرب بعشرين الف درهم ، مكان العشرين اوقية ، واعطانى زمزم ، وما احب ان يكون لى مكانها جميع اموال مكة . »

وصدق الله العظيم ، حيث يقول : « يا ايها النبى قل لمن فى ايديكم من الاسرى ، ان يعلم الله فى قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ، ويغفر لكم والله غفور رحيم . »

جزيرة ام خلف احمد عبد الرحمن رضوان

من وحى رمضان

رمضان هل على الدنا بضيائه
فأضاء وجه الارض من لألائه
وسرى النسيم مع الصباح بطهره
انعم بطيب صباحه ومسائه
فالليل وضاء بنور جبينه
يغريك من روع السنا وروائه
والناس بين هجودهم ومراحهم
فى نشوة من صفوه وصفائه
والنوم سهران تداعى عرشه
فى جوه هو كالغريب التائه
هجر المضاجع وانطوى فى غمرة الـ
اضواء يرشف من طلا انوائه
رمضان من نفحات ربك للورى
هو نعمة تزهو على آلائه
يسعى اليه الأتقياء بلهفة
ارواحهم تهفو لفيض سخائه
يبغون نيل رضاء ربهمو به
والكل يلقى منه حسن جزائه
شهر التقى اضفى علينا مسحة
من هدى رب محمد ورضائه

كفر الدوار كمال شرابية

الفضيلة

الفضيلة كلمة طالما ارسلتها نفوس شريفة آمنت بها وجاهدت فى سبيلها وهى تعمل دائما على تنظيم الحياة . ففضيلة الحكمة توازن بين الذات او توازن بين الآلام ، وتؤثر تحمل النافع منها على الهرب منه ، وفضيلة العفة تؤثر الاعتدال فى ارضاء حاجات الجسم بغية اتزانه وهدوئه وتفادى الالم ، وفضيلة العدالة تؤثر اعطاء كل ذى حق حقه خوفا من الانتقام . وفضيلة الشجاعة تؤيد العفة ضد اغراء اللذة ، وتؤيد العدالة ضد اغراء الظلم .

عمر الله قلوب المسلمين وايانا بتلك الفضائل

الحامول فوزى احمد سلام

نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس التاسع والعشرون :

قال الله تعالى : « أولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيآتهم فى اصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون .

« سورة الاحقاف »

« أولئك » : اشارة الجمع هنا الى الانسان من حيث انه يشمل كل افراد الانسان الذين تولى الله وصفهم فى الآية السابقة من الاحسان الى الوالدين، وشكر نعمة الله عليه، وتوبته الى الله من ذنوبه الخ . هؤلاء الذين تنطبق عليهم هذه الاوصاف يقول الله عنهم :

« نتقبل عنهم احسن ما عملوا » : نقبل منهم احسن اعمالهم من الطاعات التى يتقربون بفعلها الى الله . اما الامور الحسنة المباحة فى حد ذاتها فهذه لا يتعلق بها ثواب كالاكل والشرب والمشى ان لم يتعلق بها غرض شرعى . فاعمال الانسان ثلاثة: سيئة ، وحسنة ، واحسن . فالسيئة هى التى يعاقب عليها ، والحسنة هى المباحة التى لاثواب ، ولا عقاب عليها ، والاحسن : هى الطاعة التى يثاب عليها . فالله سبحانه اعلن انه يثيب هؤلاء الشاكرين لنعمته على طاعاتهم . واعلان قبول الاعمال من الله يعتبر فوزا كبيرا لهؤلاء . فما كل اعمالنا الطيبة مقبولة، كما اعلن انه « يتجاوز عن سيآتهم » فلا يعاقبهم عليها ماداموا قد اعلنوا توبتهم بقوله « انى تبت اليك » ويدخلهم الله سبحانه فى عداد اصحاب الجنة المتمتعين بنعيمها .

« وعد الصدق الذى كانوا يوعدون » : هذا التقبل للطاعات، والتجاوز عن السيآت الذى اعلنه الله لعباده ، والذى سيكون يوم القيامة انما هو تحقيق لوعد الله الذى اجراه على لسان رسله عليهم الصلاة والسلام .

***

ذكر الله قبل هذه الآية عباده الذين استقاموا فى حياتهم فلم يخلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ، ولم ينحرفوا عن طاعة الله ولا عن طريقه المستقيم بعد ان اقروا بوحدانيته وربوبيته، واعلن انهم عباده المقربون الذين أمنوا هول يوم القيامة وما فيه من عذاب اليم : واغتبطوا بحياتهم الدنيا وما قدموه فيها فلم يشعروا من اجل ذلك بندم على مافات، ولا خوف مما هو آت ، أولئك الذين تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون . ولا عجب فى ذلك ، فالاستقامة هى المثل الاعلى الذى ينشده الناس فى انفسهم ، وفى غيرهم ، وهى العنوان الذى تعشقه النفوس علما عليها ، وهى غاية تعاليم الرسل جميعهم ، امر الله بها نبيه والمؤمنين معه فقال له : « فاستقم كما امرت ومن تاب معك » وعلق الله عليها سعادة الدنيا والآخرة فقال هنا عن المستقيمين : « اولئك اصحاب الجنة » وقال فى آية أخرى ابرازا لنتيجتها فى الدنيا : « وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا . »

ولما كانت الاستقامة كلمة عامة ، ومثلا اعلى اراد الله سبحانه ان يضع امامنا نموذجا للانسان المستقيم حتى يسهل علينا احتذاؤه ، والسير على منواله فقال : « ووصينا الانسان بوالديه » الآية ولا غرابة فى ان يبدأ رسم النموذج الصالح للانسان ببره لوالديه ، وان يأتى بذلك فى شكل توصية وامر ، فالوالدان هما اصل نعمة الوجود علينا بعد الله سبحانه ، فهما السبب المباشر فى هبة الحياة لنا ، فتوصية الله للانسان بالاحسان الى والديه ، انما هى نوع من التربية القائمة على فضيلة الاعتراف بالجميل ، والشكر على النعمة لصاحب الجميل والنعمة . والذى يقدر فضل والديه عليه لانهما سبب وجوده المباشر ، لابد مدرك النعمة الكبرى عليه وعلى والديه ، ومدرك المنعم الاكبر على الجميع وهو الله سبحانه ، فالصلة وثيقة بين بر الوالدين وبين طاعة الله ، فهما مجتمعان متلازمان دائما ، ولا اظن انهما يفترقان فى الحياة العملية ، فوق انهما لايفترقان كذلك فى نفسية الانسان ، ولهذا كله نجد ان الله سبحانه يذكر الامر بطاعة الوالدين ، بعد الامر بطاعته مباشرة فى مواطن عدة فيقول : « وقضى ربك لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا »، ويقول: « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وبالوالدين احسانا » ، فكلاهما صادر عن نفسية واحدة ، وفضيلة واحدة ، هى الشكر على النعمة فيشكر الانسان المنعم الاكبر بعبادته وطاعته ، ويشكر المنعم الاصغر ببره والاحسان عليه .

ولهذا نجد الله سبحانه يبرز الشقاء الذى كابده الوالدان لاسيما الام منذ كان الانسان نطفة ، حتى تربى واصبح إنسانا فى الحياة، يتمتع بما حباه الله فيها من نعم فقال : « حملته امه كرها ووضعته كرها » ، حملته امه وهنا على وهن ، وذلك ليدفعه الى الاحساس بفضلهما وبالتالى الى الاحسان اليهما وبرهما ، ثم استمرت الآية بعد ذلك تكمل رسم هذا النموذج الصالح للانسان المستقيم فقالت : حتى إذا بلغ اشده ، وبلغ اربعين سنه . قال : « رب اوزعنى ان اشكر نعمتك » ، فهو فى عهد قوته ونضجه ورشده لم ينس واهب القوة والرشد بل احس له بالفضل فوجه قوته الى عبادته وطاعته ، وتوجه اليه فى ضراعة العبد المؤمن الخائف العارف ، ان يلهمه الله السداد والتوفيق والقدرة على الاعتراف بجميله وشكر نعمته ، وذلك بالسير على طريقه المستقيم ، والتمسك بما رسمه له فى الحياة من طاعات يقوم بها ، ومعاص ينأى بنفسه عنها ، فلا يليق بالرجل الغارق فى النعمة ان يسىء الى المنعم او يرد له امرا وتوجيها . ومن كمال هذا الانسان النموذج ، وكمال بره بوالديه ان يشعر بأن كل نعمة عليهما انما هى نعمة عليه ، من الواجب ان يقوم هو بشكرها ، ويتحمل أداءها وكما لم ينس اصله فكان برا بهما محسنا اليهما وعاملا على توفيتهما حقهما ، لم ينس كذلك فرعه وذريته . نعم فذرية الانسان انما هى نفسه ممتدة فى الحياة ما عاشوا ، وكل ما يصيب ابناءنا فانما يصيبنا فى صميم اكبادنا ، وكل سعادة تحيط بأبنائنا ، وكل سرور يشعرون به ، يصل الى نفوسنا مكبرا ، وما يحب الانسان شيئا كحبه لابنائه ، انه يحبهم اكثر من نفسه والناس اجمعين، يؤثرهم على نفسه ، ويهب كل شىء لهم: عواطفه، وقلبه ، وحياته ، وماله ، حتى ان انانية الانسان لتتحطم على شاطىء هذا الحب ، فيسره ان يكون ابناؤه احسن منه ، بل انه ليتمنى ذلك ويعمل له ، وما كذلك يعمل او يكون مع اى كائن آخر، فلا عجب ان تظهر هذه العاطفة القوية فى كتاب الله هنا حيث يقول : « واصلح لى فى ذريتى » ومع سيدنا ابراهيم حيث يقول : « واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام » ، وهناك فى الجنة يتجلى الله على المؤمنين بادخال احبائهم معهم فى الجنة « جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم . »

ثم يختم الله رسم هذا النموذج للانسان المستقيم بقوله : « إنى تبت اليك وإنى من المسلمين » وهكذا يسلم نفسه الى الله ، ويلقى اليه بأحماله « وهو الذى يقبل التوبة عن عباده » . ان هذا الانسان لا يأمن الزلل رغم الاخلاص فى العمل فيتوب ويتطهر ، والله يحب التوابين ويحب المتطهرين .

ان هذا الانسان بل الاناسى لا جزاء لهم عند الله الا الجنة ، وهل جزاء الاحسان الا الاحسان . هذا وعد الله اجراه على لسان رسله « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم » ولن يخلف الله وعده « نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيآتهم فى اصحاب الجنة » فما اسعد هؤلاء بعملهم المقبول وذنبهم المغفور . « رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى ، وان اعمل صالحا ترضاه ، واصلح لى فى ذريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين » يا رب !!

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

العجز عن الصوم

السؤال :

شخص اضطره المرض الى فطر ايام من رمضان فما هو الواجب عليه شرعا ؟

الجواب :

مذهب الحنفية ان المريض الذى رخص له الشارع فى الفطر ، يجب عليه قضاء ما افطره من ايام رمضان بعد زوال العذر ، لقوله تعالى : « فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر » ولا فدية عليه ، خلافا للشافعية حيث قالوا بوجوب القضاء والفدية لكل يوم مد من حنطة .

فان استمر مرضه الى ان مات لم يلزمه القضاء، ولم يجب عليه الايصاء بالفدية لان وجوبه فرع وجوب القضاء .

فاذا زال العذر ، ولم يقض ما فاته مع القدرة حتى شارف الموت ، وجب عليه الايصاء بالفدية من ثلث ماله . فان اوصى، وجب على وليه ان يفدى عنه بعد موته عن كل يوم مثل فطرة الصوم « عن كل يوم نصف صاع من بر ، اوصاع من تمر او شعير ، او قيمة ذلك عند الحنفية » .

وان لم يوص وتبرع عنه وليه بالفدية جاز وسقط عنه الفرض ، وان بقى عليه اثم تأخيره كما لو كان على الميت دين ، وماطل فيه حتى مات فأوفاه عنه وليه . فانه يسقط عنه الدين، ولكن يبقى عليه اثم المماطلة والتأخير .

صوم الولى عن الميت :

وهل يصح صوم الولى عن الميت ؟ اختلف الفقهاء فى ذلك .

١ — فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعى فى قوله الجديد ، إلى ان الولى لا يصوم عن الميت بل يطعم عنه لكل يوم مسكينا لما اخرجه النسائى عن ابن عباس موقوفا: « لا يصوم احد عن احد، ولا يصلى احد عن احد . » ولما اخرجه عبد الرزاق عن عائشة موقوفا : « لا تصوموا عن موتاكم واطعموا عنهم . »

ولا يقال قد جاء فى الصحيحين عن ابن عباس انه قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال : يارسول الله ان امى ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها ؟ فقال : لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها ؟ قال : نعم . قال : فدين الله احق ان يقضى .

وعن عائشة ان رسول الله ﷺ قال : « من مات وعليه صيام صام عنه وليه . »

لانا نقول ان هذا منسوخ لان فتوى الراوى بخلاف مرويه بمنزلة رواية الناسخ .

هذا ما قالوه ، وقد رده الشوكانى فى نيل الاوطار ، بأن الحق اعتبار ما رواه الصحابى دون ما رآه ، وما ورد مرفوعا فى الباب يرد ذلك كله .

٢ — وذهب احمد والليث وابو عبيد الى ان الولى لا يصوم عن الميت فى قضاء رمضان ، واما فى قضاء النذر فيصوم عنه .

٣ — وذهب ابن حزم الى ان الولى يصوم عن الميت وجوبا أى صوم كان ، نذرا او غيره .

٤ — وذهب الجمهور ومنهم الشافعى فى القديم الى ان الولى يصوم استحبابا عن الميت . وقال النووى انه المختار من قول الشافعى ، وقال به طاووس والحسن والزهرى وقتادة وابو ثور والاوزاعى ، واليه ذهب اصحاب الحديث . وقال البيهقى هذه سنة ثابتة لا اعلم فى صحتها خلافا بين اصحاب الحديث .

من هو الولى :

وقد اختلف الفقهاء فى المراد بالولى ، فاختار النووى أنه القريب وارثا او غير وارث ، وقيل هو الوارث خاصة ، وقيل هو العصبة ، وذهب الحنفية الى انه المتصرف فى المال ، فيشمل الوصى ولو اجنبيا ، كما ذكره ابن عابدين فى الصوم .

جعل ثواب الصوم للميت :

ومع ان الحنفية قد ذهبوا الى انه لا يصوم احد عن احد اخذا من حديث ابن عباس إلا انهم قالوا ان للولى وغيره ان يجعل ثواب صومه وصلاته للميت تبرعا بمثابة الصدقة ، لما صرح به فى الهداية من ان للانسان ان يجعل ثواب عمله لغيره صلاة او صوما او صدقة او حجا او غيره .

وفى البدائع ان قوله عليه السلام : « لا يصوم احد عن احد ولا يصلى احد عن احد » انما هو فى حق الخروج عن العهدة لا فى حق الثواب.

فان من صام او صلى او تصدق وجعل ثوابه لغيره من الاموات او الاحياء جاز ، ويصل الثواب اليهم عند اهل السنة والجماعة .

وقد بينا ذلك تفصيلا فى فتوانا المسجلة بدار افتاء الديار المصرية بتاريخ ١٤ اغسطس سنة ١٩٤٧ برقم ٣٧٧ ، مع تذييلها بتعليقات هامة واسانيد شرعية ، وطبعت بمفردها فى اغسطس سنة ١٩٤٧ .

المريض الفانى :

وينبغى ان يعلم تتمة لهذا البحث ان المريض الذى تحقق اليأس من صحته ، او الذى تتناقص صحته فى كل يوم الى ان يموت ، وهو المسمى بالشيخ الفانى لفناء قوته ، او لاشرافه على الفناء حتى عجز عن الصوم : يرخص له فى فطر رمضان، ويجب عليه الفدية عن كل يوم افطره لو كان موسرا ، ويخير بين دفعها فى اول الشهر او فى آخره ، ولا يجب عليه القضاء ، ولكنه اذا قدر على الصوم بعد ان اخرج الفدية وجب عليه قضاء ما افطره ، إذ الفدية خلف عن الصوم المعجوز عنه لا غير ، ومن هذا يتبين ما يجب على المريض فى كل حال . والله اعلم بالصواب .

الحقنة الشرجية

السؤال :

هل الحقنة الشرجية مفطرة للصائم ؟

الجواب :

الحقن فى الشرج هو ادخال اى مادة سائلة من فتحة الشرج الى الامعاء الغليظة ، اما بقصد طرد الفضلات وهى التى يستعمل فيها عادة البابونج او الماء والصابون ونحوه مما لا يمكث فى الامعاء الا يسيرا ثم يقذف مع الفضلات من هذه الفتحة ، واما بقصد امداد الجسم بالغذاء او الدواء ، او السائل فى الحالات المرضية التى يتعذر فيها اعطاء هذه المواد من طريق الفم او حقنها فى الوريد او العضل او تحت الجلد .

وفى هذه الحالات تترك هذه المواد حتى تمتص . هذا ما قاله الاطباء .

وكيفما كان فادخال هذه المواد السائلة من فتحة الشرج الى الامعاء مفطر شرعا باتفاق فقهاء المذاهب الاربعة ، اذ الامعاء من الجوف كالمعدة وسائر الجهاز الهضمى ، وما يدخل فيه اختيارا مفطر ، لحديث « الفطر مما دخل » ، رواه ابو يعلى فى مسنده مرفوعا عن عائشة ، وذكره البخارى تعليقا فقال : وقال ابن عباس وعكرمة الفطر مما دخل وليس مما خرج . والمراد الدخول من المنافذ المعروفة بدلالة العرف .

وقد نص الحنفية على ان من احتقن افطر ووجب عليه القضاء ولا كفارة عليه فى الاصح ، وفسروا الاحتقان بصب الدواء فى الدبر بواسطة الحقنة ؛ ومثله قال الحنابلة كما فى المغنى ، والشافعية كما فى المجموع ، والمالكية كما فى الشرح الكبير « وان خالفوا الطب بقولهم ان السائل يصل بالحقنة الشرجية الى المعدة » .

وفى عبارة المجموع للنووى ان هذه الحقنة مفطرة على المذهب سواء كانت قليلة او كثيرة وسواء وصلت الى المعدة اولا ، وبه قطع الجمهور ، ونقله ابن المنذر عن عطاء والثورى وابى حنيفة واحمد واسحاق ، وحكاه العبدرى وسائر الاصحاب عن مالك ، ونقله المتولى عن عامة العلماء . والله اعلم .

مصنع تقطير الخمور

بملوى

وجهنا فى العدد السابق نداء الى اهالى ملوى بشأن حرمة بيع « البيرة » وشرائها وشربها ، بمناسبة ما اتصل بنا من انشاء مصنع لها . وقد علمنا ان المصنع الذى انشىء بها مصنع كبير لتقطير الخمور ، ويفكر اصحابه فى صنع البيرة به ايضا . فنكرر النداء لكل مسلم بوجوب الكف عن هذه المحرمات ، لافرق بين اصناف الخمور فى التحريم ، ونحذرهم عقاب الله وبطشه : « وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد » ، « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم . »

بلا عنوان

ما ارخص الضمائر حين تعرض فى سوق مصر ، حين يعرضها من لانفوس ولا كرامة لهم ، وحين يبتاعها المتحكمون لتسخيرها فيما يحفظ لهم سلطتهم وجبروتهم وطغيانهم .

فى الوقت التى تبذل فيه هذه الحكومة جهودا جبارة لخنق الحرية فى مصر بمصادرة والغاء الصحف الحرة المتحررة ، نراها تسرف اسرافا بغيضا فى التصريح بالصحف الجديدة من غير ما تلكؤ او تعثر لمن يقدمون ضمائرهم وذممهم ثمنا لها .

لقد وقعت فى يدى منذ اسبوع صحيفة جديدة اشخصية (مهرجة) وقيل لى : انها لم تدفع مليما واحدا من التأمين ، وقد قدر لها رزقها من المصروفات السرية قبل ان تخلق . ولا اود ان اشغل القارىء الكريم بهزالها ، وان كنت لا اضن عليه بلفتة مثيرة للضحك ، فقد ارادت ان توضح سياستها ، فكتبت تحت صورة الرئيس الجليل تقول ان هذه الصحيفة حرة مستقلة ، ويتهم الناس الجماعة التى تنطق باسمها بأنها حزبية ، والواقع انها ليست حزبية ، ولكنها شعبية تؤيد حزب الشعب وتناصره ...

ليتها ساءلت نفسها اى فضل لهذه الحكومة الشعبية على هذا البلد المنكوب ... اللهم إلا اذا عد الفقر ، والجوع ، والحرمان ، والعرى ، والرشوة والمحسوبية وما اليها من افضالها .

« وطنى »

الى المسئولين:

فى بلدة « ابى رواش »

كنت فى زيارة لصديق كريم فى ابى رواش، وهى بلدة قريبة من امبابة فى حضن الجبل ، وقد لفت نظرى اشياء لا احب ان تمر دون ان اضعها تحت انظار المسئولين :

١ — غرقت بنت فى البلدة يوم الخميس ٢١ يونيه سنة ١٩٥١ ، وحضر دكتور الصحة وكشف عليها . وحول الامر على الطبيب الشرعى ، وظلت هذه البنت فى هذا الجو الحار فى بيت اهلها المكلومين ، لم يصرح بدفنها حتى ظهر يوم السبت ٢٣ ، وهو الوقت الذى غادرت فيه البلدة ، ولا ادرى متى جاءهم تصريح الدفن بعد ذلك . فالى وزير الصحة والنائب العام ارفع نبأ هذا الاهمال الخطير ، لعلهم يحاسبون المسئولين !!

٢ — قمت بزيارة لمزرعة « ابى رواش » وهى مزرعة مصغرة لمزرعة « الجبل الاصفر » وفيها موظفون وعمال يقيمون بعيدا عن العمران فى حضن الجبل وحدهم ، ورغم ما هم فيه من اعمال شاقة مضنية ، فان الوزارة لم توفر لهم الضرورى فى حياتهم وهو الماء والنور . لقد اخبرنى موظف محترم فى المزرعة انه يحمل على كتفه صفائح الماء من البئر الى المنزل فى كثير من الاحوال ، مع ان عمليات المياه جاهزة فى منازلهم ، ولكن لما توجد الماكينة التى تستخرج المياه وتنقيها للآن . وكان من الممكن انجاز عملية المياه والنور ، مع اقامة المبانى التى يقيمون فيها ، ولكن هكذا شاء المسئولون ان يعذبوا اناسا يؤدون واجبهم فى احضان الجبل ، وتحت وابل الرائحة الكريهة والذباب والبعوض المتوحش . فهل يضع المسئولون حدا لهذا العذاب الذى يقاسيه هؤلاء الاخوان المصريون الكرام ؟!

« النمر »

خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

اما لهذا الكادر من آخر:

للكادر قصة طريفة يرجع تاريخها الى سنة ١٩٢٠ ، وابطال تلك القصة هم السادة الانجليز الماكرون ، فانهم عندما شعروا بان عيشهم فى الحكومة المصرية يوشك ان ينفد ، وصرحهم فيها يكاد ان ينهار ، فكروا فيما سيكون من تعويضاتهم ومعاشاتهم عند تركهم مناصبهم ، وهداهم التفكير الخبيث الى وضع كادر للوظائف، وقلب نظام الدرجات القائم ، وهو نظام تعددت فيه الدرجات المتوالية كدرجة ١٢ – ١٦ ، ١٦ – ٢٤ ، ٢٤ – ٣٢ وهكذا ، وهى درجات متواضعة فى مداها ، ولكنها كثيرة فى عددها : وكان كلما انتقل الموظف من درجة الى التى تليها ، غمر السرور قلبه ، وسعدت اسرته معه ، وكان من وراء ذلك تنافس الموظفين فى الاخلاص للعمل ، والتفانى فى ادائه ، لكسب رضاء الرؤساء ، وكان من حسن الحظ وقتذاك ، ان المحسوبية والحزبية لم تكن بذورها قد نبتت بعد ، وكان المقياس السائد فى محيط الترقيات ، هو العدل المطلق ، تقدر به الكفاية ، ومدى الاخلاص فى العمل والانتاج الصالح مع توفر النشاط والذكاء ، فما رأيت يوما فى حياتى الحكومية ، قبل سنة ١٩٢٠ اى استثناء من هذه القاعده ، الا فى حالة او اثنتين ، منح فيها الرئيس ناموسه الكفء النشيط علاوة استثنائية واحدة ، فى نفس درجته ، جزاء امانته ويقظته وكان هذا اقصى ماشهدناه من فظائع الاستثناء ، فرحم الله تلك الايام .

نرجع الى السادة الانجليز ، فانهم فى سنة ١٩٢٠ فكروا ودبروا ، وخرجوا لنا بنظام اسموه الكادر ، وضع فيه الموظفون جميعا ، وكان من الطبيعى ان يفرح به الانجليز ، لانهم اخذوا بمقتضاه الزيادات ، وتضخمت لهم به التعويضات والمعاشات ، وقام حاتم الطائى من مرقده ، يهنئهم بما نالوا وغنموا ، وفرح به المصريون كذلك ، لان اكثرهم عدلت درجته ومرتبه ، واخذ الفرق الكبير والمال الوفير ، بعد ان اصبح مال الدولة نهبا مباحا للجميع ، وهكذا نجح الانجليز ، وضربوا عصفورين بحجر . فمن ناحية ، حققوا اطماع بنى جنسهم قبل تركهم الحكومة ، ومن الاخرى ، خربوا خزانة الدولة . واوجدوا لنا مشاكل الكادر هذه ، التى ما زلنا نرزح تحت ضغطها ، ونكوى بنارها ، والتى استفحل الفساد والفوضى من جرائها . كنت من المشتغلين فى لجنة الكادر سنة ١٩٢٠ ، منتدبا من المعارف ، وكان مقرها فى فندق سافوى بميدان سليمان باشا بالقاهرة ، وهو الذى محيت آثاره ، وخلف لنا من بعده هذا الكادر اللعين : كنت اقضى وقتى فيه حزينا حائرا . وكان يخفف آلامى ، اعتقادى بان هذا الكادر لن يتم . وان وطنية المصريين ستحول دون اتمامه ، ولكنه بالرغم من ذلك قد تم ، ونهل الجميع من وابله الذى هطل ، ولكنه مطر قد اذيبت فيه الخيبة والسم ، ولولا رحمة الله التى تداركتنا ، وانقذت موقفنا ، بالغاء الامتيازات وفرض الضرائب ، لكنا اليوم فى الحضيض . وكان ميزاننا المالى قد تحطم ، وهو مع ذلك ما زال يهددنا ويقض مضاجعنا .

عمل الانجليز عملتهم هذه الشنيعة ، وتركوا الحكومة ، مترقبين خراب البلاد ، وارتباك ماليتها ، ولكن خيب الله ظنهم ، وحفظ الكنانة من شرهم ، غير ان الارتباك الحكومى القائم الآن ، وثورة الموظفين التى اخذ لهيبها يندلع من حين الى حين ، فى مراكز متعددة ، وبين طوائف مختلفة، هو نتيجة للعبة الانجليز القذرة. واول ما شبت هذه النار ، فيما اذكر ، كان فى محيط القضاء ، اذ قيل انه سلطة مستقلة ، يجب ان يكون لها كادر خاص ، يليق بمكانتها، ويحفظ لها نزاهتها ، وكأن النزاهة لا تكون الا بالمال ، وضربوا لذلك الامثال ، وقالوا ان قاضى القضاة فى انجلترا ، يأخذ اجرا عظيما ، دونه اجر رئيس الوزراء ، ولكن فاتهم ، ان الانجليز لهم سخافاتهم وتقاليدهم ، وان النزاهة والعدل صفة فى الرجل قبل ان يولد هذا الرجل . والمال لا يغرى الا النفوس الضعيفة ، وهذه لا تستحق ان يحسب لها حساب .

وما قيمة المال أمام الشرف ، والكرامة ومحاسبة الضمير ؟ لقد كان الفرض الذى بنى عليه التفريق بين الطوائف من الموظفين ، فرضا خاطئا من أساسه ، ولذا كان من المتوقع ان تثور العاصفة عقب التفريق الاول ، وقد ثارت بالفعل فقام رجال الجامعة ، ومن بعدهم رجال الجيش ، ثم رجال البوليس ، واعقبهم المهندسون ، ثم الاطباء ، ثم المعلمون ، وهكذا دواليك حتى اصبح اللهيب عاما منتشرا . ولا يعلم الا الله ، متى تخمد ناره ويتلاشى اواره .

يقولون انهم فى سبيل تلمس الدواء ، للقضاء على هذا الداء ، وانهم قد اوشكوا ان يصلوا الى حل عادل ، وتدبير عاجل ، يطمئن النفوس ، ويريح القلوب ، وهذه امنية ارجو ان تتحقق لانقاذ الوطن المسكين ، من عوامل تقلقله . كان الرأى عندى منذ القدم ان سوى عند التوظف بين حاملى المؤهلات الفنية المتعادلة، مادامت مدة الدراسة واحدة . فان زادت تلك المدة ، زيد فى بداية المرتب ، بنسبة الزمن الزائد ، بمعنى انه ان كان المرتب المقرر لمن درس للدبلوم العالى ٤ سنوات هو ١٢ جنيها فى الشهر ، فان من كانت دراسته ٥ سنوات يبدأ بمرتب ١٥ جنيها، وان كانت ٦ سنوات منح الموظف ١٨ جنيها ، وهكذا ، لا فرق بين طبيب او قاض او مهندس او معلم ، ثم يسير الجميع بعد ذلك سيرا طبيعيا ، وينقلون فيه الى الدرجات العالية على مر السنين .

وهذه هى الديموقراطية العادلة التى تقوم على المساواة . لان لكل رجل فى قيمته الخاصة ، وله اهميته . ولا يمكن فى حكم المنطق السليم ، ان يكون الطبيب او المهندس او المعلم ، دون رجل القانون ، وفى استطاعتهم اذا نظمت لهم دراسات مسائية فى القانون ، ان يجمعوا بين فنهم وبين الثقافة القانونية ، فالقوانين تدرس فى بعض البلدان على هامش الحياة ، بوصفها ثقافة ضرورية . ومن ثم يصبح المهندس او المعلم او الطبيب القانونى ، موضع الاعتبار البعيد وصالحا للقضاء . انه من الميسور تحديد قيم الشهادات ، ومناهج دراستها ، ووضع نظام عام للجميع ، تستقر به حالهم ، ويثقون بعدالته ، لان سبب الامتعاض فى الواقع ، لا يرجع الى فاقة الموظفين وحاجتهم الى الزيادة ، بل الى الشعور بمرارة التفريق ، وسيظل هذا السبب قائما ان لم يجتث من اصوله . وهو سرطان الحكومة ، وليس من العسير الوصول الى حل صالح ، اذا تنازلت الحكومة ، واشركت فى لجان الكادر القائمة ، بعض ذوى الخبرة والتجربة من كبار المصريين الموجودين الآن خارج الحكم . والذين سبق لهم ان مروا بمختلف طبقات الوظائف . وذاقوا حلوها ومرها . وعرفوا خباياها ومواطن ضعفها وهم كثرة ويغنون عن الف خبير بريطانى ، او اجنبى ، ولا يمكن ان يتهموا فى مقدرتهم او صدق وطنيتهم . ان الواجب يقتضى الحكومة ، الا تفكر فقط فى الدرجات والمرتبات ، لكسب القلوب وتهدئة الاعصاب ، بل يجب ان يتناول عملها كذلك دراسة الاعمال الحكومية ، والروتين العتيق ، الذى تسير عليه ، ليمكن ايجاد التجانس فى العمل ، واختصار طرق التنفيذ المعقدة وتبسيطها، وذلك سيوفر لها آلاف الوظائف خصوصا اذا استطاعت ان تقضى على الحزبية والمحسوبية ، وهما آفة الحياة اليوم ، ومن طريقهما دخل الكثيرون من السوقة والجهال والمرتزقة فى وسط ميدان العمل الشريف فكدروا ماءه ونغصوا على الاكفاء حياتهم ، حتى آثروا الانزواء تجنبا للشر واهله . فاذا ما سار الاصلاح فى الطريق السوى، وكان الوازع هو خوف الله ومصلحة الوطن ، امكن تحسين الحال ، وايجاد الاستقرار . وفق الله العاملين المخلصين الى مافيه الخير ، فالدنيا كلها عرض زائل ، ولا يبقى بعد ذلك الا العمل الصالح .

في العدد القادم
شخصيات فى الميزان
محمد فريد
شهيد الوطنية
بقلم الأستاذ
محمد عبد الله السمان

همسات حائرة :

انقذوا الاخلاق بمكافحة الفقر

بقلم الاستاذ محمد عبد الله السمان

نشرت الصحف الحريصة على نشر فضائحنا الاخلاقية ، فى الاسبوعين الماضيين عدة حوادث اخلاقية تهتز لها القلوب ، واهمها قصة المرأة التى هجرها زوجها ومعها بضعة اطفال، ولم تجد سبيلا لملء بطونهم غير الهاوية فانحدرت اليها ، وآثرت تحيب الفضيلة من اجلها ، على صياح بطون فلذات اكبادها من اجل لقمة العيش .

ونشرت الصحف مأساة زوج انحدرت الى الهاوية ايضا ، ولما ضبطت فى احد المنازل التى تدار للدعارة ، تعرف عليها احد اصدقاء زوجها من ضباط المباحث ، فطأطأت رأسها ، وبررت سلوكها هذا المسلك، باضطرارها الى تكملة النقص فى ميزانية المنزل ، لأن مرتب زوجها لا يقوم بنفقاتهم ، وآثرت ان تضطرب صفحتها على ان تضطرب ميزانية بيتها .

ونشرت الصحف مأساة زوج « شرطى » لم يتبق على بنائه بزوجه إلا ليلة واحدة ، وخشى ان يلقى زوجه وعروسه صفر اليدين ، واسبوع الزفاف فى حاجة الى نفقات ، فسطا على احد محال التجارة وسرق ما استطاع سرقته ، وضبط المسروق فى منزله ، وسجلت الجريمة ، الجريمة التى اتهمت هناءته ، وصيرت عرسه اشبه بالمأتم .

نشرت الصحف ـ المهتمة بتلطيخ صفحة مصر بالعار ـ هذه المآسى كما نشرت غيرها ، وكان جل همها ان تحوز قصب السبق فى ابراز هذه الفضائح ، ولم تهتم بعدها بتحقيق الادعاءات والمبررات ليقف القراء على حقيقة الامور . اما ولم تحقق شيئا ، فقد ثبت لدينا ان الفقر وحده هو الدافع بهؤلاء الضحايا الى الانحدار ، وهذا يوجب على ولاة الامور ان يعالجوا الامر بشىء من الحزم والعزم . وإلا فلن تجد المرأة الفقيرة ذات العيال إلا شرفها تبيعه بأرخص الاثمان لتعيش ويعيش اطفالها معها ، وان يجد الفقير المحتاج غير طريق الاجرام ينال منه لقمة العيش، وبذلك تنحدر اخلاق الامة ، وتحذف من صفوف الامم الحية !

السكوت على هذه الحال فى مصر يؤدى الى اوخم العواقب ، ويظهر ان ولاة الامور فى هذا البلد البائس فى واد والشعب فى واد ، لا يهمهم ان تنحدر الاخلاق لأنهم لا يقيمون لها وزنا ، ولأنهم لا يشعرون بوجود لها ، ولا يهمهم ان تضطرب الاحوال لأنهم يسكنون ابراجا من العاج، تحول بينهم وبين آلام الشعب وتأوهاته.

وهل يكفى من ولاة الامور لمعالجة الحالة ان يتكرموا بتعيين مئات من رجال البوليس لمراقبة الاخلاق فى العواصم ، وجل رجال البوليس لا يعملون بدافع من الغيرة على الاخلاق ؟ ام ان المسألة تحتاج الى تفكير ارقى وتشريع اصون، واجراء حازم ، وتعاون صادق ؟

لا بد من دراسة احوال الشعب فردا فردا رجالا ونساء ، وفتيات وفتيانا ، ولتتول الدولة سد النقص لمن كانت ميزانية حياته ناقصة ، وايجاد العيش لمن لا يجد العيش ، والاشراف على مآسى الطلاق اشرافا يصون الاعراض من غوائل الانحدار ، وتغيير كادر الموظفين تغييرا يتفق مع حاجة الموظف وحالته ، لا مع عمله ومؤهله ، فمن سوء التصرف ان يتقاضى موظف عزب خمسين جنيها ينفقها فى شهواته ورغباته ، بينما يتقاضى رب اسرة بضعة جنيهات لاتكفيهم للخبز دون الادام ، وقد يكون الموظف العزب من اسرة تداعب اكفها الاصفرين ، ورب العيال من اسرة فقيرة معدمة تأبى إلا ان تنهش من مرتبه الضئيل .

والغريب ان الدولة تتزثر بما اسمته ضمانا اجتماعيا ، دون ان نشعر له بوجود . ولسنا ندرى هل المقصود من هذا المشروع ان يعيش الشعب فى ضمان من جرائم الفقر والعدم ، ام المقصود منه توزيع جنيهات على بعض العجزة الذين استطاعوا الحصول على توصيات من اعضاء البرلمان ؟

ان العجزة الذين شملهم نزر يسير من هذا الضمان لا يدفعهم الفقر الى الجريمة لأنهم يتكسبون عن طريق التسول ، وانما يدفع الذين تحرم عليهم مكانتهم احتراف التسول ، وهم احوج ما يكونون الى الضمان الاجتماعى الحق لا الخيالى .

ان البائسين والبائسات من سيئى الحظ هم الذين يقعون دائما فى قبضة العدالة ، وهؤلاء هم الذين لا يملكون سيارات فخمة ليذبحوا على مقاعدها الفضيلة فى السحر ، او فى وضح النهار ، ولا يملكون (فيللا) ضخمة يريقون دماء الاعراض بين جدرانها ، ولا يجرؤ رجال البوليس فى كلتا الحالتين على مراقبتهم او مناقشتهم .

اما من ضحكت لهم الدنيا ، فأصبح لهم قصور وسيارات ، فهيهات ان تقع عليهم يد العدالة، واذا وقعت ، ففى ادب وستر وصمت ووقار .

***

ألا إن الفقر وحده فى مصر والشرق اصل لكل بلاء ، فاذا اردنا ان ننقذ الاخلاق، ونصون الشرف والاعراض ، ونحطم معالم الفسق والفجور، والتدهور والانحلال ، فلنكافح هذا الفقر الذى كاد يكون كفرا كما يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، والذى لو تمثل رجلا لعلى كرم الله وجهه لقتله ...

شع نور ... وشلت ايدى بغاة

الله اكبر ، قد صدقنا الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، ولله الحمد ، فقد تمت كلماته صدقا وعدلا ـ هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله ـ فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ياجنود الاسلام ، وياكتيبة الخلاص والانقاذ ، وقولوا جميعا : شع نور ، وشلت ايدى بغاة : « قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب . »

ايها الاخوان المسلمون :

انتم الكتيبة المؤمنة الذين اصطفاهم الله ، ليحملوا نوره فى ظلمات القرن العشرين ، انتم الذين دعا داعيكم الاكبر ، فاستجاب من استجاب، منهم من علمتم ، ومنهم من لم تعلموا ، وهم الذين كتب لهم البروز ايام محنتكم ، وتألب عصابة الشر عليكم ، وتجمع قوة الباطل حين تطيروا بكم ، وقال بعضهم لبعض : اخرجوهم من قريتكم انهم قوم يتطهرون ـ فاستجاب ملؤهم : لنخرجنكم من قريتنا ، او لتعودن فى ملتنا ـ قاتلهم الله ، افحكم الجاهلية يبغون ، ساء ما يحكمون .

كان ظهورهم فى هذه الفترة المجنونة ، ولم يمنعهم ذلك من اعلانها فى صراحة وجلاء ، ودون رهبة ولا وجل : الله غايتهم ، والرسول زعيمهم ، والقرآن دستورهم ، والجهاد سبيلهم ، والموت فى سبيل الله اسمى امانيهم ، فصدعوا بامر ربهم، وقالوا : « ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول ، فاكتبنا مع الشاهدين ، اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا . » وطفق واعظهم وداعيهم يطوف فى البلاد ، يدعو الى الله وينادى بالبعث الاسلامى فيها .

وهنا اقف قليلا لاذكركم ، ايها الاخوة ، والذكرى تنفع المؤمنين : تعلمون جميعكم ماقاست الدعوة من اللحظة الاولى ، والى الآن والى مابعد الآن ـ الى ان يظهر الله دينه ، ويرد الذين كفروا بغيظهم ـ من عنت المتحزبين ومكابرتهم واصرارهم على الشر والمكر . وما لاقته فى طريقها من عقبات كأداء من جراء هذا الضلال الحزبى الفاحش ، الذى يقف حجر عثرة فى سبيل النهوض بالشرق الاسلامى نهضة حقيقية كبرى ، هذه الاحزاب وهؤلاء المتحزبون الذين انتهى بهم الامر الى الاستهانة بشعور الامة وكرامة الوطن ، واذا قيل لهم اتقوا الله ، اخذتهم العزة بالاثم ، او دعاهم داعى الحق للحق ، قالوا : هذه سياسة وهذه امور لا دخل للدين فيها ، ووضعوا اصابعهم فى آذانهم ، واستغشوا ثيابهم ، واصروا واستكبروا استكبارا . هؤلاء قد استشرى شرهم ، وعم بلاؤهم المشرق والمغرب ، ففى كل بلد اسلامى اناس مسخهم الغرب وطبعهم بطابعه : وصبغهم بلونه وصاغهم على ذوقه وهواه ، ليتلقفوا آثاره ويترسموا خطاه ، فلا يتنكرون له ، ولا يحيدون عن نهجه ، ولا يعصون له امرا . هذه الطائفة التى ننعيها اليوم ، كانت المصيبة الزرقاء والداهية الدهياء على الوطن والدين ، وهيئة الاخوان المسلمين كجماعة اسلامية آمنت برسالة السماء الخالدة ، ودعوة الاسلام الحقة ، التى تدعو الناس كافة الى الوحدانية والربانية ، والى النور والسلام ، قد اعلنت ومازالت تعلن موقفها الصريح الواحد الثابت من الحزبية والحزبيين . وقد علم الجميع ان الدعوة الاخوانية دعوة عامة لاتحد بالاوضاع الوهمية ، ولا تقف عند الحدود الجغرافية : ولا تتمذهب بالمذهبية ، فهى دعوة الروح للروح ، ونداء الاخوة المتسامية ، تصرخ فى الناس : « وان هذه امتكم امة واحدة ... » ، « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .. »

هذه دعوتكم ـ دعوة الحق والقوة والحرية ، ورسالة الاسلام للانسانية ـ اوهذا الذى فهمناه فدعونا له ونادينا به . واذا كان كذلك وهو الواقع على ما نعتقد ، ألا يجدر بنا ان نلفت انظاركم جميعا الى ماقرأناه اخيرا بجريدة « الدعوة » من كتابات عن مختلف قضايا المغرب الاسلامى ، فيها تأييد لحزب من احزابها او رجل من رجالاتها او جماعة دون اخرى، ترى ، بماذا نؤول هذا ؟ ام انكم ظننتم ان هذه الوسائل التى آمنتم سلفا بفشلها وافلاسها عندكم قد تكون مفيدة ونافعة لنا ، وان هذه المقدمات التى رأيتم عقمها هناك قد تكون منتجة هنا ؟ اللهم لا ، فان ملة الشر واحدة فى كل زمان ومكان . واهله هم اهله مهما اختلفت الاوضاع والمسميات وتنوعت المظاهر والشكليات ، حزبية بغيضة ، واستغلال ممقوت ، وتمرد على حقوق الشعوب ، ونزاع داخلى شنيع ، وخصومة بفجور ، يقاومون الخير ، ويصدون عن السبيل، ويدحضون الحق ، ويفرون من النور الى الظلمات ، عيون عشواء ، وفى الآذان وقر، وعلى القلوب اكنة ، يسمعون الداعى فيهزءون به ، واذا خشوا بأسه ـ واشفقوا على اوهامهم واهوائهم ان تتداعى، وعلى باطلهم ان يدمغه الحق ، وعلى ظلماتهم ان يكتسحها النور ـ كادوا ودسوا واوحى بعضهم لبعض زخرف القول غرورا ، وقالوا : « اتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الارض » قاتلهم الله انى يؤفكون !

ايها الاخوان :

اننا نألم كما تألمون، ونرجو جميعا ـ باذن الله ـ من الله ما لا يرجو هؤلاء الغاوون من تجار الوطنية ومحترفى السياسة . واملنا انكم ستفزعون ولا شك لنصرة الحق الذى استنصركم : « والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون » . اننا فى زمن طغى فيه الباطل واستشرى به الشر ، وضاع الحق وقلت انصاره وصارت الاخلاق نسيا منسيا ، ووقوف الرجل منا فى زمن هذه حاله يستلزم منا الصبر والثبات اولا ، ثم التناصر وشد الازر ثانيا. فقد بغى علينا ، وقد ظلمنا جميعا ، فلينصر بعضنا بعضا ، ولنتراحم نحن دعاة الفكرة الاسلامية ، المنادون بالبعث الاسلامى فى اقطار العالم ، ولينصف القريب منا اخاه البعيد: خصوصا من كان وحيدا فى الميدان ، وامام جبهات مختلفة يصارعها ، ووحش الاستعمار يتربص به ، وصوته لا يصل اليكم . انكم قد عجمتم كل هذه الامور ، وبلوتم اخبارها ، فارحمونا يرحمكم الله !

« قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير . »

والله حسبنا ونعم الوكيل ، وهو نعم المولى ونعم النصير !

احمد محمد
واعظ جماعة « جند الله » بليبيا

البكاء على الحسين ايام عاشوراء
فى مصر والعراق

بقلم « الدكاترة » زكى مبارك

رأيت ان افصل ما اجلته فى التعقيب على فضيلة الاستاذ الشيخ مخلوف ، وسأقدم افكارا جديدة ، لم اثبتها فى كتاب « المدائح النبوية فى الادب العربى » ، وهو مجموعة المحاضرات التى القيتها فى الجمعية الجغرافية باسم الجامعة المصرية ، وقد نشرته مكتبة مصطفى الحلبى .

واذكر اولا ان مدخل البصرة ، يشابه مدخل دمياط ، فالنخيل هو اول ما تلقاه حين تدخل البصرة او دمياط .

واذا كان جامع الفتح اصبح بلا مصلين ، فالامر كذلك فى جامع سهيل بالكوفة ، وكان يتسع للألوف ، ولكنه لايجد من يصلى فيه ، لان الطواعين لم تترك من الكوفة غير ظلال من الاطلال .

انا زرت النجف مرتين ، لان عملى اوجب ذلك ، وقد رأيت ضريح كيل الذى اختاره امير المؤمنين راويا لما يقول .

فائدة ادبية :

اذا قرأت فى كتاب من الكتب عبارة « قال امير المؤمنين » فالمقصود على بن ابى طالب ومن اسماء العراقيين « عبد الأمير » و « عبد الائمة » .

الحرم الحيدرى :

انا زرته مرتين ، وصليت فيه ، والحيدرى نسبة الى حيدرة ، وهو الاسد ، وكان على بن ابى طالب يسمى حيدرة لشجاعته .

ومما تجب معرفته انه لايجوز لغير المسلم ان يدخل الحرم الحيدرى ، مع ان من حق النصارى ان يدخلوا الجامع الازهر ، ومسجد الحسين .

كربلاء :

اخذت سيارة من الكرخ وطن بن زريق الذى قال :

استودع الله فى بغداد لى قمرا
بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودى لو يودعنى
صفو الحياة وانى لا اودعه
وكم تشفع بى ان لا افارقه
وللضرورات حال لا تشفعه

وحين تصل الى كربلاء ، تجد الصحراء التى مات فيها الحسين ، ظمأ حين حاصره يزيد .

ان الحسين قاتل وكان فارسا ، ولكن الظمأ قضى عليه فى تلك الصحراء الجرداء ، وقد قاتل يزيد ما وسعه الجهد ، ثم استشهد مبكيا عليه من الذين قتلوه .

الشيعة فى مصر :

عددهم على حسب الاحصاء الاخير ، لايزيد عن مائتين ، ورئيسهم اليوم هو السيد رفيع مرزا مشكى ، وهو يجيد اللغة العربية ، ويعيش من التجارة ، فيما يرد اليه مما يتجر فيه اهل العراق .

المقابر :

مما يجهله قراء « منبر الشرق » انه ليس فى مصر للشيعة مقابر ، فالشيعى حين يموت ويكشف عليه طبيب القاهرة ، ينقل بسيارة الى « مقبرة السلام » فى مدخل النجف ، والشيعة يعتقدون ان من يدفن هناك لايسأله الملكان ، لانه من حب امير المؤمنين فى امان .

الحيرة :

كانت اطلالها موجودة لعهد الشريف الرضى الذى قال :

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء
والرافعون منك المنارا

زرت الحيرة وصححت غلطة تاريخية ، فصاحب القاموس المحيط يقول الخورنق ، والسدير قصران ، والصواب ان الخورنق هو القصر ، قصر الضيافة ، اما السدير فهو نهر ، وفيه المزارع الى اليوم ، قال الشاعر :

فاذا صحوت فاننى رب الشويهة والبعير
واذا انتشيت فاننى رب الخورنق والسدير

وقفت على الحيرة وبكيت ، فهنالك وقف العرب لمحاربة الفرس فى موقعة « ذى قار » ، وهى معركة فصلت بين الهدى والضلال .

ثم زرت مدينة « القادسية » وفيها قامت حرب انتصر فيها المسلمون ، ودخلوا بلادا كانت فى احلام آبائهم الامجاد .

فى القادسية مسجد ، وفيها جريدة اسمها « القادسية » وقد عرفنى صاحبها حين رآنى وقدم طبقا من المشمش ، وكنت جائعا فأكلت .

القادسية ؟ انها مكان لايتصوره الا من رآه .

تاريخ مزعج :

كنت كتبت فى مجلة « الرسالة » ان العرب يبكون على فلسطين ، وقد نسوا البكاء على الاهواز ، واهلها يتكلمون اللغة العربية ، وفيها نشأ مئات من العلماء .

وهنا استجوبنى وكيل وزارة الخارجية واخذ منى اعتذارا نشرته مجلة « الرسالة » :

كل شىء فى مصر جائز ، الا كلمة الحق ، وبكلمة الحق اشقانى زمانى .

حين رجعت من فرنسا فى سنة ١٩٣١ كان مقالى الاول فى « البلاغ » :

« قلمى بين الصدأ والصقال »

وتحت العنوان كلمة اكثم بن صيفى :

« ان قول الحق لم يدع لى صديقا » .

وجعلت هذه الحكمة شعارا لحياتى ، فكنت انتقل من حرب الى حرب ، مستعينا بالله ، ولكن الظروف قضت بان اعيش موظفا بعقد ، فانا موظف غير مثبت ، وبهذا تستغنى عنى وزارة المعارف حين تشاء ، كما فعل معى السنهورى باشا ، سامحه الله !

صادق باشا رمضان :

هو رئيس القومسيون الطبى ، وكنت مرشحا لبعثة الجامعة المصرية مع الاستاذ محمد صلاح الدين .

كان المهم هو البحث عن نظرى ، وكانت النتيجة ان آخذ الدرجة النهائية ، قال الباشا : انت صاحب مدامع العشاق ؟ قلت : نعم ! فقال : ينفعونك هنا ! فقلت : بنورهم اهتدى .

وفى سنة ١٩٣٧ عينى العرابى باشا مفتشا بوزارة المعارف ، وقال انه سيطلب من مجلس الوزراء إعفائى من الكشف الطبى ، فقلت : سأنظر فى المسألة ، فبصرى سليم ، والمفتش يجب ان يرى ما امامه ليرى كيف تكون احوال التلاميذ .

لم اكن اعرف ان صادق باشا رمضان هو شقيق حافظ رمضان رئيس الحزب الوطنى .

قال صادق باشا : انت من حزب « لامفاوضة إلا بعد الجلاء » ؟ قلت : هو ذلك ؟

دخلت عريان كما ولدتنى امى ، وظهر بعد الفحص انى بعافية ، ولكن رئيس القومسيون ارتاب فى صحة عيونى ، فسلط الاشعة على عيونى ، فكدت اشعر بالعمى قبل الاوان .

قال صادق باشا : « انت لائق » وكتب تقريرا الى وزير المعارف ، وهو يقول امانة الطب قضت بذلك ، ولولا هذه الامانة لافهمتك ان المفاوضة تكون بعد الجلاء .

اخذت سيارة ومضيت الى مكتب تفتيش اللغة العربية فأزعج جاد المولى بك حين رآنى .

الحزب الوطنى :

مبادىء الحزب الوطنى هى السل الذى يعشق جسم المريض ، وبالسل مات مصطفى كامل ، وبالفقر مات محمد فريد .

كان قيل ان على فهمى كامل باع مذكرات اخيه مصطفى كامل الى الخديوى عباس الثانى ، وقد كتبت فى جريدة « الافكار » انه لاعيب فى ذلك ، لان الخديوى رجل وطنى ، فيجب تزويده بمستندات الدفاع .

اشترك على فهمى كامل فى الانتخابات وكان فى منشوراته انه وكيل الحزب الوطنى منذ ستة عشر عاما .. ولكن الناخبين لم يجدوا عنده مالا فخذلوه ، فقد كان فى وهمهم انه يملك الاموال التى باع بها مذكرات اخيه الى الخديوى عباس الثانى .

ثم ؟ ثم ماذا ؟

ثم تكون الفاجعة الاليمة ، وهى ان يلقى خطبة فى تأبين الشهيد محمد بك فريد ويقول : هل يذكرنى احد حين اموت ؟

سقط ميتا وفتشوا جيوبه فلم يجدوا فيها غير خمسة وعشرين مليما !

ظل تمثال مصطفى كامل محبوسا فى كلية مصطفى كامل اكثر من عشرين سنة ، ثم رأى الملك فاروق حفظه الله ان ينقذه من السجن فأخرجه الى ميدان مصطفى كامل .

والتمثال من اكتتاب الامة المصرية بعد حادثة دنشواى .

اما محمد بك فريد فله شارع باسمه ، وهذا لا يكفى ، فيجب ان يقام له تمثال فى ميدان العتبة الخضراء .

اما الشيخ عبد العزيز شاويش ، فله ايضا شارع باسمه ، ولكن لن يفكر فيه بعد ذلك احد ، وهو اول من ألف كتابا فى علم التربية .

الشيخ شاويش كان عضوا فى بعثة وزارة المعارف ، وفى انجلترا ألف كتاب « الاسلام دين الفطرة » وهنالك لقيه مصطفى كامل فسأله الشيخ كيف تصنع مع الانجليز فقال مصطفى كامل : ارميهم فى البحر .

وكانت النتيجة ان يترك الشيخ شاويش وظيفته ، ويمضى مع مصطفى كامل الى مصر ليشترك فى تحرير جريدة « اللواء » .

عاشوراء فى النجف :

مما تجب معرفته ان رسول الله فى نظر الشيعة ولد فى السابع عشر من ربيع الاول ، وهو عند اهل السنة ولد فى الثانى عشر ، وهم يحتفلون بميلاد الرسول كما نحتفل .

اللطمة العمومية !

اظن الاستاذ الغاياتى يتذكر ويتذكر معه فضيلة الشيخ مخلوف كيف كان الشيعة يلدمون صدورهم بجوار مسجد الحسين ايام عاشوراء ، ولا اذكر التاريخ الذى منعت فيه الحكومة المصرية ذلك التقليد ، فمن كان عنده علم فليرسل كلمة الى « منبر الشرق » .

اللاطمة العمومية فى الكاظمية . وهى مدينة فى ضواحى بغداد ، واليها ينسب الشاعر عبد المحسن الكاظمى .

فى ايام عاشوراء يقف الشرطة فى الطريق ليفتشوا كل داخل ، فان وجدوا فى جيبه مسدسا اخذوه لئلا يقتل المسكين نفسه حزنا على الحسين .

صورة اللطمة كما يأتى :

يخلع الرجل ثيابه الا مايستر العورة ، ويقوم منشد يغنى وهو يبكى ، فيلدم الناس صدورهم ويبكون ، وتدوم هذه المناحة عشرة ايام ، ولو كانت فى الشتاء .

فى ايام عاشوراء لا يجوز للراديو العراقى ان يذيع اغانى ، فيكتفى باذاعة القرآن ، وصورة اللطمة مؤثرة جدا ، فلا يسعك حين تراها الا ان تبكى ، ويكفى ان تتصور رجلا مجاهدا يموت وهو ظمآن ، فى بلاد ينوح فيها الحمام ليلا ونهارا بسبب قسوة الجو هناك .

والشريف الرضى كان امير الحج فى اعوام كثيرة ، وهو الذى قال وهو يناجى محبوبه تحت جبل أحد :

وحديث كان من لذته
احد يصغى الينا اذنا

ولا ادرى هل وقف الحاج على الغاياتى تلك الوقفة ؟

وهل قال كما قال الشريف وهو يودع بغداد :

ولو قال لى الغادون ما أنت مشته
غداة جزعنا الرمل ؟ قلت : اعود

حين ثار الشقاق بينى ، وبين ليلى المريضة فى العراق مضيت الى الموصل لأزور قبر ابى تمام ، لم اقرأ الفاتحة على قبر ابى تمام ، وانما قرأت قول ابى تمام :

احبابه لم تفعلون بقلبه
ما ليس يفعله به اعداؤه ؟!

تخلف الشريف الرضى مرة عن الحج فقال :

ومن حذر لا اسأل الركب عنكمو
واعلاق وجدى باقيات كما هيا
ومن يسأل الركبان عن كل غائب
فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا

جرائد العراق ومجلاته تصل بانتظام فأقرؤها بشغف ، لانها من بلد ليلى المريضة فى العراق :

ليلى المريضة فى العراق
سمراء طيبة المذاق
لولا التقى لذبحتها
وجعلت من دمها اغتباقى

اما بعد :

وقد اشقتنى اما بعد فهذه مقالة فيها ما يفيد ومالا يفيد ، وغير المفيد من مقالاتى هو الشوك فى الورد ، والشامة فى الخد ، والرمانة فى النهد .

حديث افانين :

قضاء المرأة ، طراز عربى

بقلم الاستاذ الكبير السيد حسن القاياتى

شهدت فى مجلس النواب ، إذ كنت احد اعضائه ، جدلا جزلا ، بل جلادا مستحرا ، عن الفتاة المثقفة ، هل يجمل بها ان تدرس الحقوق ، فيما تدرس ، فتكون محامية ، ام ليس يجمل ؟

اجل ، لقد استمر الجدل فى مجلس النواب هذا ، وهدرت شقاشق الخطباء ، وهم بين آذن للفتاة فى دراسة الحقوق ، فالمحاماة ، مستسيغ لها ذلك ، وبين مستهجن ، ينكر ، فيحظر !

قال نائب ، هو محام شرعى معمم كان فيمن يحظرون دراسة الحقوق والمحاماة ، على الفتاة ، طلبا للصون وبقيا على مسحة العفة — فيما يرى — كيف يؤذن للفتاة فى ان تكون محامية ! فتخلو بالرجل فى مكتبها ، فاستضحك المجلس حتى ارتج ضاحكا !

على ان الرأى النيابى قد تكشف لتلك الجلسة ، عن قرار صارم يصد الفتاة عن دراسة الحقوق فالمحاماة ، فكان قرارا بدعا !!

ذلك عهد قديم تقضى بحديثه ، ونحن فى عهد ، تلونا آنفا فتيا شرعية لصاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ مخلوف ، مفتى الديار المصرية — كان — لست استذكر لفظها ، بل مغزاها .

مؤدى هذه الفتيا ان الشيخ حرسه الله ، وامتع به ، يقول : إن الشريعة تستنكر ان تكون المرأة قاضيا ، والشيخ فقيه ناهيك .

رأيان وقائلان : رأى اجتماعى ، يقول به نائب كريم ، فى مجلس نيابى ، وفتيا شرعية لمفتى خطير ، يطيب لى ان ألحهما لمحة تمحيص وزنة عدل ، لانظر : هل يسايران الاجتماع الفاضل ام يجفوانه ؟

اما صاحب الفضيلة النائب المحامى ، فقد كنت زميلا له ولدة ، اجرى معه فى ميدان وحلبة ، وينتظمنى وإياه سلك ، فلا احتشمه حين اراجعه القول فى جهارة وإبانة !

بعض هذا الغلو ايها الزميل الاستاذ ، كيف استسغت — فى سبيل قصدك الى حراسة العفاف والعصمة — ان تغشى الفتاة مكتب المحامى متقاضية ، فهى فى بيته زائرة خجلة ، ضعيفة المحل ، ترهب مس السوء ، والضيف اسير ، وكيف تستنكر ان يزورها الرجل متقاضيا ، وهى محامية ، معتزة بدارها ، فهى قوية مستعصمة ، وصاحب البيت امير بيته !

عجبا لدعوى العصمة لهذا الحجاب ، بل عجبا لمجتمع مشهود ، لا يأذن للمرأة فى ان تكون محامية ، على حين يأذن لها فى دراسات افانين !! وفى ان تتعاطى كل شىء فى الحياة : تاجرة مرة ، ومدبرة ضياع كرة ، وطبيبة او ممرضة حينا ، وكاتبة حاسبة آونة ، وفى ان تكون مديرة مدرسة ، فيها من الاعوان مثلى ، ولا اقول : مثل من ؟ ، وفيها مدرسون ، وخدم ينحنون !

هذا جواب زميلى فى النواب ، — كان — فهل ابلغت ؟ احسبنى .

اما فضيلة المفتى الكبير ، فهذه مراجعتى لحديثه : ان فى آية العدل الالهى الاجتماعى يا مولاى ، وإن فى اقضيه الفقه الاسلامى ، ان ينال العقل الانسانى فى المرأة ماينتهى من سمو المكانة ، ونفوذ الامر ، وان ينال من فسحة المدى فى الحرية والرأى ، مايناله اللب فى الرجل ، اكبارا لامر الحجا فى البشرية ، وامضائه بين الجنسين ، وفى المعسكرين .

هذا الامام ابن رشد ، يامولاى المفتى يقول — كما تعرف — فى كتابه « بداية المجتهد ، ونهاية المقتصد » عن قضاء المرأة ، فى باب الاقضية ، ما يأتى :

« وكذلك اختلفوا فى اشتراط الذكورة ، فقال الجمهور : هى شرط فى صحة الحكم ، وقال ابو حنيفة يجوز أن تكون المرأة قاضيا فى الاموال ، وقال الطبرى : يجوز ان تكون المرأة حاكما على الاطلاق فى كل شىء . »

رضى الله عن ابى حنيفة ، فقد اباح للمرأة ان تكون قاضيا فى المدنيات ، بل ، وفى الجنايات !

اجل ، إن فى قضاء الدين الحق ، وفى قضاء العدل والاجتماع ، لرأيا جزلا هو رأى ابى حنيفة هذا ، ان تنال المرأة قسمها من كل فوز وغنم ، من الحكم ، فيقال لها حين تمضى عيونها حكومة الحسن ، وتمضى هى حكومة العدالة .

اعز الله انصار العيون ، وحيا الله القانون .

طراز عربى :

كنت اكتب لعهد سالف ، كلماتى فى النقد الادبى ، تناولت فى احداها ، من ناحية لغوية ، العلماء الحاسبين ، بنقد كلمتهم السائدة فى قاعدة الضرب ، تلك كلمتهم — على التمثيل — اربعة فى اربعة ، واحتساب ذلك ستة عشر ، ثم قلت : ان مثل هذا من الناحية الحسابية حق لامرية فيه ، ولكنه من ناحية الاسلوب العربى ليس بالحق ولا الصواب .

اجل ، انه إذا قال قائل : اربعة فى اربعة ، كان معنى هذا من ناحية عربية بحته — لاحسابية — اربعة تجعل الى اربعه ، او تضم اليها ، فهى ثمانية — لا اكثر — لاستة عشر ، ليست تعرف العربية غير هذا ، فليطلب العلماء الحاسبون للضرب ، غير هذا الضرب !

قال شاعر من قصيدة عربية ، بل موشحة اندلسية :

ايها الساقى اليك المشتكى
قد دعوناك وان لم تسمع

ثم قال بعد هذا البيت :

جذب الزق اليه واتكا
وسقانى اربعا فى اربع

لم يشرب هذا الشاعر حين قال :

وسقانى اربعا فى اربع

الاثمانى كؤوس ، « اربعا واربعا » .

وانرغم الحساب ، وتغضب الحساب ... ثم وقع الى لهذا العهد الكتاب الذائع الصيت ، البعيد الذكر « مقامات بديع الزمان الهمذانى » مشروحا بقلم استاذ العصر ، شيخ العلم « الاستاذ محمد عبده » تغمده الله برحمته ، وهو ناهيك جلالة قدر ، وتمرسا باللغة العربية ، وتذوقا لاساليب البيان ، فاذا هو يكتب فى شرح « المقامة الاسدية » على طراز العلماء الحاسبين فى الضرب مايأتى ، ثم يشرحه بما تشهده ، فتجحده !!!

قال بديع الزمان : « من اثناء المقامة الاسدية » :

« قال عيسى بن هشام : فقلت ان هذا الرجل هو الاسكندرى الذى سمعت به ، وسألت عنه ، فاذا هو هو ، فدلفت اليه ، وقلت : احتكم حكمك فقال : درهم ، فقلت :

لك درهم فى مثله ما دام يسعدنى النفس
فاحسب حسابك والتمس كيما انيل الملتمس

فقلت له : درهم فى اثنين ، فى ثلاثة ، فى اربعة ، فى خمسة ، حتى انتهيت الى العشرين ، ثم قلت لغلامى : كم معك ؟ ، قال عشرون رغيفا ، فأمرت له بها ، وقلت : لانصر مع الخذلان . » ولا حيلة مع الحرمان ثم قال الاستاذ « محمد عبده » فى شرحه ما يأتى :

« اذا حسبنا ذلك على ان الواحد فى الاثنين ، والاثنين فى ثلاثة ، والحاصل فى اربعة ، والحاصل فى خمسة ، وهكذا إلى العشرين ، كان الخارج : ٢١١ ، ٩٠٨ ، ٦١ ، ٢٠٠

وهو ما يضيق عنه ثروة عيسى ابن هشام ، والدولة التى كان ينتمى اليها ، ودول مثلها ايضا . »

هذه بعض شروح استاذنا « محمد عبده » على ان المسألة مسألة اسلوب عربى ، لا مسألة حسابية ، فاستمع لما القيه اليك :

لم يعمد « عيسى بن هشام » الى ان يضع ميزانية للدول ، ولا عنى بأن يحسب ، او يضرب ولكنه عمد الى ماتعمد اليه اللغة العربية فى مثل هذا من الجمع البحت ، وليس يريد بالواحد فى مثله ، الى آخر الاعداد ، الا الواحد ومثله ، او مضموما الى مثله ، فهما اثنان ، وهكذا دواليك فى سائر الاعداد ، ولن ينتج هذا اكثر من العشرين ، لا ميزانية الحاسبين !

حاضرت بهذه المسألة مجمعنا اللغوى فى احدى جلساته ، وانا عضوه الصغير ، فما كان جوابه الا ان قال : خل هذه عنك ، فقد ذهب بها ذيوعها الباطل !! الفا ، فقلت : لبيك الفا .

هذا اسلوب اللغة ، وطرازها ، وان كابر فيه المكابرون ، والحد الجامدون .

ادركنا يا سراج الدين ...

الحرب فى ميت دمسيس !!

أمست قرية ميت دمسيس مركز اجا مديرية الدقهلية مسرحا للحوادث الاجرامية ، فتفشت فيها حمى اتلاف المزروعات ، وعدوى اطلاق الرصاص على الاهلين فى رابعة النهار ، وتحكمت عصابات اللصوص فى العباد وامنهم ، فسلبت الناس اشياءهم كرها وبقوة السلاح ، وانقسمت البلدة — على صغرها — شيعا واحزابا ، واصبح الناس ولاهم لهم إلا تجميع الاسلحة والذخائر ليوم الفصل ، بعد ان كادوا لبعضهم كيدا .

ورغم هذه الحوادث المتشابهة المتكررة لم تحرك ساكنا ادارة المركز ولا ادارة البلدة ، وكل ما افلحت فيه الاولى حفظها اداريا ما وصل الى مسامعها من شكاوى ، فأعرض الناس عن الشكاوى ، واستبدوا بحقوق الآخرين ، واقتصوا لانفسهم بأنفسهم .

فرحماك بنا يا وزير الداخلية ، ادركنا قبل فوات الفرصة ، فقد غلت المراجل . هب لنا من لدنك رسولا امينا يحقق فيما نقول .

ميت دمسيس — دقهلية — محمد يوسف خورشيد

مفتش تموين بنى مزار

— جاءتنا كلمة من حضرة على عاشور على عمر الطالب بالتوجيهى ، يطالب فيها حضرة مفتش تموين بنى مزار بالعدل وعدم المحاباة او التفرقة بين الناس .

ونحن نرجو من حضرة المفتش ان يعدل وان يتقى الله .

ليت الوزارة تفعل !

— ليت وزارة الشؤون الاجتماعية توجه نظر القائمين بأمر المسرح الشعبى الى تمثيل روايات تبين ضرر تعاطى المخدرات والمسكرات واتباع الهوى ، فقد انتشرت هذه الموبقات فى الريف فهل من سبيل الى الاصلاح ؟

احمد محمد عوض

مطالب وشكايات

الاذاعة والقرآن ..!

— كانت كلمتنا فى الاسبوع الماضى صدى لما تجاوب فى نفس كل مؤمن من شعور الاسف والاستنكار ، لعدم توقير الاذاعة المصرية لكتاب الله ، وترك السيدة ملك وامثالها تتلو آيات القرآن الكريم على النغم الموسيقى ، وبصوت ليس فيه أى مظهر من مظاهر الايمان .

وقد بعث الينا كثير من القراء يحتجون على هذا الاستهتار نذكر منهم : حضرة الاخ محمد سعيد طلبة بشارع شركس رقم ١ بالاسكندرية ، وحضرة الاخ السعيد عبد الغنى سعدون بميت غمر ، وحضرة الاخ على محمد شرف المعى واخوته بكوم حمادة ، والاخ خيرى عبد العليم بالسيدة زينب . ونحن نطالب القائمين بالاشراف على الاذاعة بالقليل من الذوق او الادب الذى يحملهم على احترام كتاب الله !

حق القصر ... !!!

— جاءتنا شكوى من حضرة هلال سرور برى كفر الزيات يتهم فيها حضرات الشيخ محمد الدخميس امام المسجد الكبير ومأذون الشرع ، والشيخ محمد ابو عبد الله من الاعيان والعلماء ، والشيخ ماضى سعد ماضى من الاعيان ، والشيخ حسن خفاجى ناظر بالمدارس الالزامية ، والسيدة آمنة على السيد الفرارجى بانهم جميعا اتحدوا وتعاونوا على ضياع حق بعض القصر واضطروه الى الموافقة على بيع حق اليتامى مكرها . ويقول الشاكى انهم اقسموا بجميع الاديان ان يكون له حق الرجوع قبل ١٢ / ٦ / ١٩٥١ ولكنهم نقضوا عهدهم .

ونحن نقول لحضراتهم : « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله . »

الى شركة ترام القاهرة

— عودتنا الشركة ان تعنى بكل ما يكتب فى « منبر الشرق » ، لذلك نرفع هذا الموضوع الى حضرات المسئولين فيها واملنا ان يحقق الله الرجاء :

هو رجل فاضل مثقف من ابناء فلسطين المهاجرين ، كان استاذا مدرسا بمعاهدها ، وجاء الى مصر مع اسرته ... ولكن الرزق قليل ، والمنصرف اكثر من الايراد ... لقد فتح محلا تجاريا صغيرا اوشك رأس ماله ان ينفد بسبب مطالب الحياة والقوت ..

فهل يجد مثل هذا الرجل الكريم عملا بشركة الترام يحفظ له ولاسرته كرامتها .

خطاب كريم

— ذكرنا فى العدد السابق خلاصة ما جاءنا من فرشوط فى رسالتين عن موضوع نقل المجموعة الصحية بها ، وقد ورد فى احدى الرسالتين تعريض بموظف المجموعة السابق ، اشرنا اليه مخففا ، ولكن حضرة الاديب ابراهيم السيد سالم مهندس المجموعة الحالية ، ينفى فى كلمة مؤدبة ما نسب الى زميله السابق ، ويبرر اسباب الرغبة فى بقاء المجموعة فى فرشوط ، الى ان تلك البلدة تتوسط مركزى نجع حمادى ، وابى طشت ، وان عمال المجموعة جميعهم من فرشوط ، وفى نقلهم اتعاب لهم ولذويهم وغير ذلك من الاسباب .

المقابر بطها

— سبق ان طلبنا مرارا فى جريدة « الاخوان المسلمين » عدم الدفن فى المقابر الموجودة وسط المساكن ببندر طها ، وازالتها خوفا من ان تكون موطنا للجراثيم ، ومحافظة على صحة الاهالى .

وقد وافق حضرة صاحب السعادة سليمان عزمى باشا اثناء توليه وزارة الصحة على ازالتها ، ولكن تدخلت العنصرية الدينية والحزبية البغيضة ، فاوقفت قرار وزارة الصحة وركنته على الرف ، ونود ان نعرف لحساب من هذا الايقاف؟ ونهيب بحكومة الشعب ان تحافظ على صحة الشعب .

رسائل الأقاليم

خان يونس

◎ زار مدينة خان يونس فى رمضان حضرات اصحاب الفضيلة الوعاظ الشيخ محمد الغزالى والشيخ عمر جعفر والشيخ محمد عبد التواب والشيخ محمد الاباصيرى ، وحلوا ضيوفا بديوان آل السقا بخان يونس ، والقوا خطب الجمعة والدروس بالمساجد ، والقى الشيخ الغزالى محاضرة عن القرآن فى مركز الخدمات الاجتماعية بخان يونس ، ثم غادروا البلدة الى غزة حيث زاروا معسكرات اللاجئين .

◎ انتقل الى جوار ربه المغفور له الحاج حافظ الاغا بخان يونس وشيع جثمانه الى مقره الاخير باحتفال مهيب مشى فيه سعادة الحاكم الادارى وكبار الموظفين . ونحن نعزى ولده الشيخ فهمى الاغا واسرته تغمده الله برحمته .

بور سعيد

◎ انتشرت البوظة المخمرة ويتناولها الناس جاهلين حرمتها ، فليتق الشاربون الله ، ولينصح العلماء للناس .

◎ انتشر الميسر بانواعه خصوصا فى نادى المهن الطبية ونادى فاروق بحجة التسلية ، فهل من غيور على الدين يردع المقامرين .

◎ ننصح اخواننا باقامة الصلاة مع صوم رمضان والا كان حظهم من الصيام الجوع والعطش .

القنال

◎ صدمت احدى عربات الجيش غلاما يدعى عبد ربه حسان من جنيفه فأودت بحياته فى الحال ، فالى متى هذا العبث بارواح ابناء الشعب .

◎ فى معسكرات الانجليز اضطراب ، والقوات تروح وتجىء ولايدرى احد ماسيحدث الا علام الغيوب .

سيف الاسلام

السفيلاوين

◎ دورة مياه مسجد برج النور العرب معطلة منذ امد طويل ، واهل البلدة فقراء ، نرجو من المسئولين بالاوقاف او الشؤون اصلاح تلك الدورة .

◎ يبذل حضرة النائب المحترم الاستاذ حامد طلبة صقر جهده فى تيسير طلبات الحجاج فله منا الشكر والثناء .

◎ خطب الجمعة وحاضر بعدها الاستاذ ابراهيم ابو طالب اكثر الله من امثاله .

محمد صادق حسن

بنها

◎ يقوم حضرة صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا بزيارة مدينة بنها فى يوم الاحد المقبل ، يصحبه حضرات اصحاب السعادة والعزة اعضاء المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة ، وسيتناولون طعام الافطار بدار الشبان المسلمين ببنها ، ثم يقوم بتوزيع الاقمشة على الفقراء ، وقد اعد الاستاذ عبد الحكيم النجار برنامجا شعبيا لاستقباله بالسرادق الكبير الذى اعد أمام الجمعية .

شبين الكوم

◎ ظهرت نتيجة بكالوريوس كلية الزراعة جامعة ابراهيم ، وكانت مشرفة للكلية .

◎ يهنىء مراسل « المنبر » بشبين سعادة مدير الاقليم وحكمدار المديرية بالانعام السامى عليهما .

◎ رأينا عند زيارتنا لمركز الخدمات الاجتماعية تهاونا واستهتارا لانكاد نلمس مثلها فى كثير من المصالح . فنوجه الى ذلك الانظار .

عبد المنعم شوقى

المحلة الكبرى

◎ نوجه العتاب الى مأمور بندر المحلة فما كان ينبغى ونحن فى بلد مسلم ان يصدر أمره بوقف اذاعة القرآن الكريم من المساجد بواسطة مكبرات الصوت ، لولا تدخل سعادة عبد الحى باشا خليل فعسى الا يتكرر ذلك مرة أخرى .

◎ نجح فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى امام وخطيب مسجد طه بالمحلة فى امتحان النقل الى السنة الثالثة بكلية اصول الدين فنهنئه .

◎ تقدمنا بالرجاء كما بعث الكثيرون ببرقيات الى سعادة عبد الحميد بك حمدى ، مدير عام شركة مصر للغزل والنسيج ، لجعل العطلة الاسبوعية يوم الجمعة دواما ، وكانت قد قررت كذلك فى شهر رمضان ، وقد استجاب سعادته للرجاء وقرر ان تكون العطلة دائما يوم الجمعة ، ولا يسع « منبر الشرق » الا ان تقدم له جزيل الشكر وعاطر الثناء .

مصطفى كمال قنديل

كفر الدوار

◎ كثرت الوفيات بعزبة المزاته بسبب انتشار الملاريا لوجود مياه راكدة فيها فنلفت الانظار .

محمد شهاب

دمياط

◎ بناء محكمة دمياط الوطنية اصبح فى حالة لا تتفق واتساع دمياط وازدياد عمرانها ، واصحاب القضايا يقضون الساعات متعرضين لوهج الشمس او شدة البرد . والضغط على المحكمة شديد والوقت لا يتسع لنظر نصف القضايا ، فنوجه نظر معالى وزير العدل .

« الموافى »

الزقازيق

◎ ننعى بمزيد الأسى السيدة حرم المرحوم الاستاذ السيد على صاحب مدارس ولى العهد تغمدها الله برحمته .

◎ التجار يتلاعبون بقوت الشعب ، وهللوا حين علموا بزيادة سعر الرغيف ، فالى أى حد نحن مسوقون ؟

◎ شاهدنا كثيرين مفطرين فاذ لم يستحوا اعلنا اسماءهم فى قائمة سوداء .

◎ نشكر سعادة المدير على اذاعة القرآن فى سرادق المديرية ، ونرجو ان يصرف نصيب من الزكاة لوالدة الشهيد السيد على منصور التى اشتدت بها الحاجة .

◎ لعله لا يرضى سعادة المدير ان تكون هناك محاباة فى معاملة الصحفيين .

عباس شكرى

السنطة

◎ الاعمال بمأمورية الشهر العقارى بالسنطة معطلة ، والفوضى والفساد لا مثيل لهما ، وقد تقدمت شكاوى كثيرة ، ولم تحرك المصلحة ساكنا . نرجو الاصلاح ايها المسئولون ، وفى مقدمته تغيير هيئة الموظفين بالمأمورية .

◎ عملية المياه معطلة ، فنرجو اصلاحها رحمة بالناس .

احمد حسن

ابو كبير

◎ ترصد بعض الخفراء من تفتيش الامير محمد على ، للمرحوم عنانى احمد عواد ، الشهيد الوطنى الذى جاهد دون ماله وكرامته فخر صريعا ، وترجع اسباب الحادث الى مطالبته رحمه الله بحقه وحقوق الفلاحين ، فتآمر بعض الموظفين الذين يتملقون الظلم ضده ، وافلحت المؤامرة بقتله ، ولا يزال التحقيق جاريا .

محلة دياى

◎ يرجو الاهالى من معالى وزير الصحة ، سرعة بناء المستشفى التى تبرعوا لها بألف من الجنيهات ، كما يرجون من رجال الصحة مخالفة من يضع اكوام السماد البلدى فى الطرقات .

ابراهيم عبد العاطى

طما

— كثرت الاشاعات عن خطف الاشخاص ببندر طما وعدم تقديم بلاغات من اهل المخطوف خوفا على حياتهم ، وقيام الخاطفين بقتلهم اذا تقدموا ببلاغ للبوليس . وعلى اثر هذا جرد حضرة البكباشى احمد عبد الباقى جوده بك مأمور المركز قوة كبيرة من رجال البوليس برئاسة حضرات ضباط المركز لتفتيش منازل المشبوهين واصحاب السوابق لاستئصال ما عسى ان يقع من هذه الجرائم التى تهدد الاهلين .

محمد الحسمدى

نجع زريق — البدارى

◎ نجع زريق تعدادها ... ٣٠ نسمة ونسبة المتعلمين بها ٩٠ ٪ ، ومع ذلك فهى تتبع اداريا بلدا آخر يبعد عنها نحو خمسة كيلو مترات ، وقد وقع حادث يوم ٤ رمضان الفائت ، وظل الجريح على الارض ساعات حتى تمكن الاهالى من الاتصال بالاسعاف فجاءت بعد يأس ، وهى بلدة من غير عمدة بسبب الحزبية ، فهل من منصف يا ولاة الامور ؟

احمد حسن ضاحى

قوص

◎ الدقيق يعز الآن الحصول عليه والسكر لاينال إلا ذوو الحظوة والنفوذ . فالى الله نشكو ظلم الانسان لاخيه الانسان .

◎ ارسلت عربة مطافىء الى مركز قوص فحمد الناس ربهم وشكروا للمسئولين عملهم .

يوسف سليمان محمود

اسنا

◎ اصيبت دورة مياه المسجد العتيق بأسنا بتلف كبير لم يصلحه المسئولون ، فقام المسلم الغيور الحاج عبد القادر عبد الرحيم التاجر باصلاحها على نفقته فشكر الله له وجزاه خيرا .

اخميم

◎ يتمتع اهالى اخميم بندوة علم يرتل فيها القرآن بمنزل عبد الله بك مبروك رجل التقوى والمروءة ، كما يوالى حضرته اطعام الفقراء . اكثر الله من امثاله .

◎ يوالى حضرات اصحاب الفضيلة الوعاظ الدعوة الى الله واصلاح ذات البين وحض القادرين على الاحسان .

◎ فرح الاهالى بتعيين امام لجامع السوق ، ولكن الفرحة لم تتم ، فبعد شهر نقل الامام وتعطلت الشعائر مرة اخرى وهو اكبر مساجد البلدة فنلفت نظر المسئولين .

ابو عدس

المنشاة

◎ اقام حضرة اليوزباشى فتحى نخلة ، نائب المأمور ، مأدبة افطار ملكية ، دعا اليها ٥٠٠ من الفقراء والفقيرات ، وشرف المأدبة البكباشى صادق بك ابراهيم نائبا عن المدير ، وكان يستقبل ضيوف المليك حضرة نائب المأمور ، ومحمد افندى منصور معاون الادارة ، والملازم احمد افندى سليم ، وتعالى الهتاف بحياة المليك .

◎ يحيى ليالى رمضان بداره حضرة الوجيه المحترم حسن بك محمد حسن ، باذاعة القرآن من المقرىء الشهير الشيخ احمد السيد المنشاوى ، جريا على عادته السنوية .

« ملماط »

نجع حمادى

◎ تقدم الشيخ عبد الله على المشرف على مكتب تحفيظ القرآن الكريم بالعزبة البيضاء التابعة لبلدة الدرب ، لمنطقة التعليم يرجو ضم مكتبه الى وزارة المعارف ليقوم بمهمته على الوجه الاكمل ، وقد عاينت الوزارة المكتب ، ووعدوه بالضم منذ عام ولم يتم شىء للآن ، فنرجو عناية المسئولين .

محمد الراوى

ملوى

◎ لبت ملوى نداء فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ حسنين محمد مخلوف المفتى السابق ، وقررت هيئة الوعاظ والعلماء التنبيه فى الخطبة الثانية يوم الجمعة اليتيمة من رمضان بتحريم شرب « البيرة » .

◎ اوقفت منطقة اسيوط صرف مرتبات من يجمعون بين مهنة التدريس والمأذونية بالمدارس الاهلية بملوى ، مع انها احلت هذا الجمع فى العام الماضى .

◎ لعل وزارة الاوقاف تنهض بمشروع مسجد مصطفى كاشف الذى اقرت مشروعه منذ اكثر من عام .

الصناديقى

آية من الله ...

جاءنا من مراسلنا بالزقازيق : ان الدودة اهلكت جميع مزارع القطن إلا مزرعة واحدة لرجل صالح من الاخوان ، يؤدى لله واجبه ويخرج زكاة ماله ويتقى الله ، فلما سمعنا بهذا النبأ ذهبنا اليه فى مزرعته وتحققنا صحة الخبر ، واستأذناه فى نشر اسمه فأبى لكيلا تكون فتنة ، وهكذا يبين الله للناس آياته لعلهم يتقون .

طهطا

◎ ان ايراد محطة طهطا كبير ، ومع ذلك فان المحطة لا يوجد بها استراحة للرجال او النساء ، ومن الغريب ان رصيفها مملوء بالبضائع ، مما يهدد المسافرين فى اغلب الاحيان بالخطر ، وليس لها كوبرى لمرور الناس اثناء سير ووقوف القطارات بالمحطة مما يعرض الاهالى للخطر ايضا . فالى معالى وزير المواصلات نرفع شكوانا .

◎ يؤسفنا ان نقول : ان الفوضى قد ضربت اطنابها فى المستشفيات بشكل مروع ، فالمرضى مهملون اهمالا تاما ، ووسائل الراحة غير موجودة . والادوية لا يتمتع بخيراتها الا الاصحاء والموظفون ، واختلاط الممرضات بتومارجية المستشفى جعلها مسارح غرامية ، وكل يوم نسمع الكثير من القصص والاخبار .

فمتى تعلم الحكومة المسلمة ان للاسلام حدودا يجب ان تراعى وتنفذ بدقة فى المستشفيات ، تلافيا لهذه المخازى المؤلمة ؟

محمود عبد الغنى الانصارى

ابو حماد

◎ تنفيذا للرغبة الملكية اقام الاستاذ محمود ابو زغله مأمور مركز ابى حماد مأدبة افطار فى ساحة مدرسة ابى حماد الابتدائية الثانوية دعى اليها ٤٠٠ فقير ، ولقد حضر هذه المأدبة حضرة صاحب السعادة اللواء صادق الملا بك مدير الشرقية ، وفى النهاية هتف الفقراء بحياة الملك .

◎ تفضل حضرة صاحب السعادة اللواء الملا بك مدير الشرقية بوضع حجر الاساس لمبنى دار الاسعاف بابى حماد . وقد بلغت التبرعات لهذا المبنى ٤٨٠ ج .

◎ حضر الى مكتب الجريدة بابى حماد وفد من اهالى البندر شاكين مايعانيه الضعفاء من مشقة فى الحصول على مواد التموين وخاصة سكر الطوارىء ، فالى معالى وزير التموين نرفع شكواهم .

أهم أنباء الأسبوع

◎ حصل البوليس العراقى على معلومات هامة جدا عن نشاط اليهود فى مصر ضد مصر ، واعلن انه يريد تزويد البوليس المصرى بها ، ولكن البوليس المصرى لا يتسع وقته إلا لمكافحة المصريين .

◎ تساعد الحكومة شركات البترول الاجنبية على عمل « محلل » وهو ان تتمصر ، وذلك لكى تتمكن من استغلالنا اكثر واكثر وهى اشد امنا واطمئنانا .

◎ زار وزير العمل الامريكى اكبر عدد يستطاع من المؤسسات، ليطلع على تقدم النشاط الاجتماعى فى مصر ، تمهيدا لتقديم معونة تربط مصر بعجلتهم .

◎ لا تزال امريكا تدفع سكرتير الامم المتحدة الى ان يطلب الى الدول ارسال قوات الى كوريا ، ولا تزال الشعوب العربية تعارض هـذا اشد المعارضة .

◎ اتخذت حركة تأميم قناة السويس والبترول والمرافق العامة الاخرى ، مظهرا جديا ، وينتظر ان يشتد ساعد القائمين بالحركة ، لان الجميع من غير الرسميين يؤيدونها .

◎ نشبت معركة فى بلدة بهوت بين السادة ملاك العزبة والعبيد ، الذين يفلحون ارضها ، ولا تزال قوات البوليس تعسكر هناك ، لتحافظ على امن السادة ، وحريتهم فى اطلاق النار على العبيد .

◎ استطاع الظلم ان يصرع مصريا كريما تحت عين وبصر رجال الامن فى بلدة كفور نجم .. حيث احد تفاتيش ولى العهد .

◎ قرر مجلس الدولة الغاء قرار الحكومة ، بالغاء جريدة « مصر الفتاة » لان الدستور لايجيز تعطيل الصحف قبل صدور تشريع ينظم المصادرة .

◎ وافق مجلس النواب باغلبية على اتفاقية النقطة الرابعة بين مصر وامريكا رغم ماقيل من انها حبل استعمارى يراد به ان يطوق عنق مصر .

◎ وضعت احدى السيدات طفلا عجيبا ، اقرب فى خلقه الى شكل الجمل وذلك بمستشفى منوف .

◎ رفضت الحكومة العراقية جميع الاقتراحات الانجليزية الخاصة باطلاق البترول الى حيفا .

◎ بدأت الحكومة الامريكية تضغط على ايران وتهددها مساعدة منها لحليفتها انجلترا .

من هى ؟

نشرت « روز اليوسف » بعنوان « اسرار » مايلى :

« اشترت سيدة كبيرة باخرة نيلية ، وقامت وزارة الاشغال باقامة مرسى على النيل ، امام عمارة شركة مصر للتأمين ، بشارع القصر العالى ، بجاردن سيتى ، لترسو عليه الباخرة . »

***

« منبر الشرق » — لاداعى فى الحقيقة للتساؤل عمن هى تلك السيدة الكبيرة ، فهى حرم رفعة النحاس باشا . وهذه العملية التى تقوم بها من اجلها وزارة الاشغال تتكلف خمسة آلاف من الجنيهات ، كما قالت جريدة « اللواء الجديد » . وقد اشرنا الى هذا الموضوع فى الاستفهامات، ولكن هل تغنى الاشارة او يجدى البيان ؟

من مهازل الاذاعة

اعتادت جمعية الشبان المسلمين ان تحتفل بذكرى غزوة بدر احتفالا كبيرا تلقى فيه بعض القصائد والكلمات ، ثم يمثل قسم المسرح احدى مسرحياته الاسلامية ، وجرت العادة ان يذاع ذلك الاحتفال عن طريق محطة الاذاعة اللاسلكية ، وحدث فى هذا العام ان اتصلت الجمعية بالمحطة ، واتفقت معها على ان يكون الاحتفال المذاع يوم ١٨ رمضان (٢٢ يونيه) ووضعت الجمعية منهاج الاحتفال، وكان يحتوى على قرآن كريم من الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى، فكلمة عنوانها « يوم بدر » لفضيلة الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالازهر، فقصيدة للشاعر المعروف الاستاذ محمود جبر ، فمسرحية « قاهر الشيطان » .

وطلبت المحطة بعـد الموافقة ان تكتب الكلمة والقصيدة وترسـلا مع صورة من المسرحية ، فكتب الاستاذ الشرباصى كلمة تستغرق عشر دقائق ، وكتب الاستاذ جبر قصيدة تستغرق خمس دقائق ، وبعثت الجمعية بهذا الى المحطة ووافقت عليه ، وحضرت جموع كثيرة لمشاهدة الاحتفال ، وقبل البدء فيه بدقائق فوجىء الموجودون بأن المحطة لن تذيع القرآن ولا كلمة الشيخ الشرباصى ولا قصيدة الاستاذ جبر ، بل ستقتصر على اذاعة المسرحية وحدها . وكثرت علامات الاستفهام والتعجب والاستغراب بلا جدوى ، وذهبت الرجاوات بلا فائدة ، واغلق المذيع الاجهزة وقرىء القرآن من شيخ القراء الشعشاعى فلم يذع ، ووقف فضيلة الشيخ الشرباصى يلقى كلمته من ورق على غير عادته فى الارتجال ، لأنه قيد نفسه بكلام سيذاع وسيوافق المسئولون عليه، ولم يتمكن الاستاذ جبر من القاء ابياته حتى بدون اذاعة !

ومضت نصف ساعة كاملة من الوقت المقرر للاذاعة دون ان يذاع شىء . وقد تسأل المحطة : وفى أى شىء ذهبت هذه النصف ساعة ؟ فتجيبك : فى الموسيقى ... نعم فى موسيقى سخيفة لا معنى لها ، صدعت المحطة بها آذان المستمعين ، فالموسيقى فى نظر المحطة افضل الف مرة من تلاوة القرآن ، ومن كلام فى بدر يلقيه احد اساتذة الازهر ، ومن قصيد يتغنى بمكارم الاسلام !

من المسئول عن هذا ؟ وكيف وقع ؟ ولماذا وقع ؟ وماذا سيكون الحساب ؟ اسئلة يغلب على ظننا انها ستمر بلاجواب !

« شاهد »

اقـــتراح

يقترح حضرة مراسلنا بالاقصر ان يتخذ حضرات الوعاظ مكاتب للوعظ يقصدها كل من يرجو الفتيا فى دينه ودنياه، وهو اقتراح سديد حبذا لو اخذ به ولاة الامور بالازهر . وقد ذكر فى رسالته ان احد الوعاظ استخدم سيارة وميكرفون فى وعظه ، فأثمرت دعوته وكان لها اجمل الاثر . ونحن نرجو ان يقتدى بذلك حضرات الوعاظ .

فى محيط الاخوان

فؤاد سراج الدين ...

— فى الوقت الذى تظاهر فيه فؤاد سراج الدين باشا بمفاوضة الاخوان حول المركز العام ، وتسليمه لهم ، كان معاليه يكتب للجهات المختصة ليسلب الاخوان دارهم لتكون مقرا لجنده واعوانه من رجال بوليس قسم الدرب الاحمر . وهى سياسة ذات وجهين لاتصلح بها امة ، ولا يستقيم امر .

ذكرى بدر فى المركز العام

— كان احتفالا رائعا اعاد لنا ذكرى مؤتمرات الاخوان القوية السالفة ، وقد تتابع فيه الخطباء فى شرح الدعوة وبعث العزة ، ومن توفيق الله للاخوان ان تكون اول ذكرى يحتفلون بها فى دارهم الجديدة هى ذكرى بدر ... ذكرى النصر والعزة وبذلك فليفرحوا .

— احتفل الاخوان بذكرى بدر فى القنطرة غرب ، وكان الخطباء حضرات : الاستاذ سالم عمانى ، والاستاذ احمد القصاص ، والاستاذ زكى عوض ، وكان الجمع حاشدا والشعور فياضا ، كما احتفل بالذكرى نفسها فى جزيرة ام خلف بمسجد البلدة وخطب حضرات : عبد الحميد افندى اسماعيل نائب الشعبة ، وسيد افندى الحريرى ، والاخ احمد رضوان مراسل « المنبر » .

— واحيا اخوان ملوى ذكرى بدر ، وتكلم الاساتذة : على عنبر وعبد الحميد يوسف والاديب عبد الحكيم العيلى والشيخ محمد عبد المجيد والاستاذ فتحى عثمان وفضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى . ويشكر اخوان ملوى للاستاذ الاسلامبولى ما قدمه من جهد فى سبيل احياء تلك الذكرى .

— وحفلت دار المؤمن الوجيه الحاج عبد الله النبراوى ببنها بجمهرة من الشباب الصالح احتفاء بغزوة بدر ، واستمعوا الى كلمات مندوبى المركز العام حضرات الفضلاء : البهى الخولى ، وعبد اللطيف الشعشاعى ، واحمد عطية .

— واستقبل اخوان ادفو الاستاذ عبد الحكيم عابدين وهو فى طريقه لاسوان استقبالا حافلا . وطلبوا اليه ان يشرف حفلهم فاعتذر ووعد بالاتصال بالاستاذ سعيد رمضان ليشرف ادفو بحضوره .

— واحتفل اخوان طهطا بالذكرى بميدان الاسعاف وتكلم الشيخ البدرى الحكيم والشيخ محمـد عبد العال والاستاذ محمـد محمود يوسف من اخوان طهطا والاستاذ مصطفى ابو عايو نائب الاخوان بطهطا ، وكان ختام الكلمات كلمة فضيلة الواعظ الشيخ عبد الحميد ناصف .

— وجاءنا من مراسلنا بدمياط ان دار الاخوان بها مقصد الغيورين على دين الله ، وقد احتفلوا بذكرى غزوة بدر احتفالا طيبا خطب فيه الاستاذ عبد السلام الغزاوى والاستاذ عطيه شبكه .

— يفتتح الاخوان بقوص دارهم فى ٢٧ رمضان ان شاء الله .

— واحتفلت منطقة ابى حماد احتفالا رائعا بذكرى بدر ويقدر عدد الحاضرين بالفى نسمة ، وخطب الحفل الداعية الكبير الاستاذ سعيد رمضان .

وجاءنا من مراسلنا بالزقازيق ، ان حفل الاخوان بابى حماد ، تم رغم ارادة البوليس ، الذى حاول فض الاجتماع ، ولكن ارادة الاخوان وتكتلهم ووحدتهم حالت دون تحقيق غرضه ، وقد انسحب البوليس من الاجتماع ، وخطب الاستاذ سعيد رمضان فاجاد وافاض .

وجاءنا بالتليفون من اشمون :

— اجتمع الاخوان المسلمون بدارهم الجديدة مساء ليلة ١٧ رمضان لاحياء غزوة بدر وقد شرف الحفل اخوان شنشور ورملة الانجب وطهواى والبلاد المجاورة ، والقى كلمة الشعبة الاخ الشيخ هـلال عبد الفتاح ، ثم اعقبه الشيخ عبد الحليم ربيع . وكان مسك الختام كلمة الاخ الشيخ مناع القطان التى شرح فيها الدعوة شرحا وافيا . وقد ختم الحفل كما بدىء بتلاوة من القرآن الكريم من السيد جابر على .

— اقام المعلم محمد حسن ابو الحسن حفلا لهذه الذكرى تحت اشراف رابطة جنيفة الاسلامية حضره لفيف من دعاة الاخوان .

— واحتفل كذلك بهذه الذكرى الكريمة الاخوان الكرام بالقنطرة شرق ، ومنوف ، واسنا .

— يقضى الاستاذ محمد عبد الله السمان اسبوع العيد فى بلدته عزبة الحما مركز طما ، وسيزور كثيرا من الاخوان فى البلاد المجاورة ان شاء الله .

— يهنىء اخوان القنال الاخ على شيحا واعظ جنيفه بعقد قرانه .

— فقدت المنوفية بفقد فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الهادى الضرغامى ، دعامة من دعائم الفضل والنبل .

— الاخوان المسلمون بالدمر وطما يواسون اخاهم عبد الجواد احمد افندى فى وفاة المرحوم محمد محمد الدكر ويسألون له الرحمة ولآله الصبر .

تهنئة

اذا كان للامة ان تفخر بأبنائها ، وللجيل ان يعتز برجاله ، فاننى افخر بصهريك العظيمين الدكتور مصطفى الحفناوى ، والدكتور مختار الوكيل لحصولهما على درجة الدكتوراه ، فأهنئهما فى شخصك الكريم .

بورسعيد — زكريا محمد حسن
مراسل « منبر الشرق »

تعـــزية

ينعى الاستاذ « كنارى » محرر الصدى المتجاوب ومدير مكتبتنا السكندرى خالته الحاجة شفيقة حرم عبد الكريم مصطفى المقاول ، وكريمة المرحوم ابراهيم بك جاد باشمترجم محكمة الاستئناف المختلطة سابقا .

رحم الله الفقيدة رحمة واسعة وغفر لها بقدر ماصبرت فى بلائه سبع سنين .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

تعليقات فى كلمات

الموقف السياسى :

يكتنف هذا الموقف غموض عجيب فى هذه الايام ، ومن المنتظر الا ينجلى كما اسلفنا إلا إذا حدث فى الامر مالم يكن فى الحسبان .. وان سياسة الباب المفتوح التى تتخذها الحكومة وسيلة لضياع الوقت وتخدير الاعصاب لهى احدى الخطط التى وضعت فى « وزارة الخارجية الانجليزية » . وجدير بالذكر ان حكومة مصر قد نفذت هذه الخطة بمهارة فائقة تحسد عليها ...

متى يجلو الغـلاء ؟!

لايدرى احد على وجه التحقيق متى يجلو الغلاء ويزول شبحه الرهيب .. وفى اعتقادى الشخصى ان هذا الشبح المخيف لن يزول اثره الا اذا كتب الله لمصر السلامة فزالت الحكومة التى جاء فى ركابها .

عنانى احمد عواد !

مثل من امثلة الجيل الجديد الحر المتمرد على الظلم والعدوان ، كان اوحد الفلاحين فى زماننا هذا وداعية التخلص من الرق والعبودية التى سيطرت على نفوس الفلاحين . وان من يعرف هذا ليحس بالحسرة تملأ قلبه ولا ينساه مهما طالت على فراقه الايام . لقد كنت اعلم ان مصيره لن يكون اقل من هذا الذى حدث له ، لان ضعاف النفوس الجبناء يضايقهم وجود من ينشد الحرية .

ان حادث عنانى عواد هو جريمة البوليس والتفتيش واذنابهما ، وانا اقول ذلك عن بينة ومعرفة .

ان رجال بوليس مركز ابى كبير قد استراحوا لا شك من منافس اوقفهم عند حدهم ، ولكن ليعلموا جيدا ان هذا القلم لن يسكت عنهم ابدا .

محمد ثابت البندارى .

حادث كفور نجم

البوليس والتفتيش والجبناء يقتلون داعية التحرر من الاقطاع

لمندوب « منبر الشرق » الخاص :

روعت قرية كفور نجم بحادث مؤسف هو الاول من نوعه ، اذ وجد الشهيد عنانى افندى احمد عواد قتيلا بجوار نقطة البوليس . ففى ليلة الخامس عشر من رمضان تهاوت عدة « بلط » وفؤوس ومسدسات فى اتجاه الشهيد عنانى افندى احمد عواد داعية التحرر من الظلم والاستبداد والتخلص من ربقة العبودية والاستعباد . وتفصيل الحادث كما يلى :

كانت بين الشهيد وتفتيش الامير محمد على مشاحنات نتيجة رغبة التفتيش فى معاملة الاهالى معاملة العبيد والاغنام ، فابى ذلك الشهيد واصر على ان يعيش الفلاح فى سلام ، موفور الكرامة مهاب الجانب لا يستعبده احد ولا يظلمه . وكان يصيح فى الصاوى مفتش كفور نجم والحاكم بامره هنالك مرددا قول عمر بن الخطاب : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟ » وكان من جراء ذلك ان اضطهده المفتش . ولم يكتف الصاوى بذلك بل استعدى البوليس على الشهيد الكريم فأخذوا فى اضطهاده واستغلال سلطة وظيفتهم فى معاملته بعنف ، وكم قامت بينهم من مشادات انتصر فيها الشهيد لكرامته وانصاره ، مما اوغل عليه نفوس المأمور والمعاون وضابط المباحث .

ولم يخرج من اجماع اهل القرية ، الا اشخاص جبناء اذلاء ، يوالون التفتيش ويشتغلون لحسابه .

وقد تمت المؤامرة الرهيبة فى النهار فانهال المجرمون الآثمون على الشهيد الاعزل « ببلطهم الحديدية » ومسدساتهم حتى قضوا على حياته ، ليتنعموا بالراحة فى ظل التفتيش ومركز البوليس .

ان ملايين الفلاحين لتلتاع نفوسهم حسرة وألما ، لما حدث لزعيمهم الشاب الذى اراد لهم الخير والانصاف ، فقدم نفسه ضحية غالية عزيزة فى الشهر المبارك ، دون ان يؤملوا خيرا فى حكومة تركت الامر فوضى لاضابط له . فوا أسفاه ، واحسرتاه !!

فى ليبيــا

لمراسل « منبر الشرق » الخاص :

◎ ظهرت بدعة جديدة فى القنصلية الفرنسية ببنغازى ، فيها اعتداء سافر على الدين الاسلامى ، اذ اخذت تطرد كل من يتقدم اليها من الحجاج المغاربة طالبا منحه جواز الذهاب الى الحج ، وتقول ان السلطات فى الاقطار المغربية هى التى ابلغتنا امر منعكم من الذهاب الى الحج . وكنت قريبا من هؤلاء المساكين الذين قطعوا مسافات خيالية سعيا الى بيت الله الحرام ، وتحملوا مالا يعلمه الا الله من مشاق ومتاعب يذرعون الشوارع ويزدحمون على باب القنصلية وقلوبهم منفطرة من هول الامر واعينهم تفيض من الدمع اسفا ان تذهب جهودهم الشاقة مع الريح ، وان تهدر القنصلية هذه الجهود وتعتدى على ركن من اركان الاسلام بتحد صارخ للاسلام والمسلمين .

◎ من المقرر ان تتحول الوزارة البرقاوية الى ادارة تابعة للوزارة المركزية ، وقد جاء هذا التغيير تحقيقا لرغبة جلالة الملك التى اعلنها فى خطاب له طويل القاه على الجمهور عند زيارته الاخيرة لطرابلس . وستكون الادارة مكونة من رئيس ومواطنين تابعين له . وبهذا يتحقق نوع من الاتحاد فى هذه البلاد ، ومن المنتظر ان يحدث هذا فى فزان فى آخر هذا الشهر . ويقال انه رشح لرئاسة الادارة ببرقة السيد محمد بو دجاجة وزير المالية والتجارة الآن . وقد حقق هذا الاجراء رغبة كثير من ابناء ليبيا الطامحين الى الوحدة والمشفقين على اقتصاديات بلادهم التى كادت الانظمة الوزارية تبتلعها .

بنغازى « م . ب . ج »

اعتذار

وردت الينا فى آخر لحظة رسائل من حضرات المراسلين والاخوان بالاسكندرية ، والسعديين ، والباجور ، والمنصورة ، والبلينا ، وملوى ، والسويس ، وبرهيم فنعتذر عن نشرها ، كما نعتذر لمراسلنا بالاقصر وموعدنا الاسبوع المقبل ان شاء الله .